حالات الاسم بين التركية الجغطائية والأوغوزية ا لحديثة من خلال علم اللغة الجغرافي (دراسة تأصيلية)

إعداد

د. عائشة عبد الواحد السيد
جامعة طنطا- كلية الآداب- قسم اللغات الشرقية

The Noun cases İn Modern Chagtai & Oghuz Language according to Geographic Linguistics (Etymological Study)

Dr. Aisha Abdelwahed Elsayyed

المستخلص :

إن علم اللغة الجغرافي من أهم فروع علم اللغة التطبيقي، ويقوم هذا العلم بدراسة الخصائص اللغوية لبعض اللهجات أو اللغات وفقا لموقعها على الخريطة، وفي هذا البحث نقوم بدراسة حالات الاسم في فروع اللغة التركية وهما: ومنها الأوزبكية والأيغورية باعتبارها من فروع التركية الجغطائية، والأذربيجانية والتركمانية وتركية تركيا التي تمثل بعضا من فروع التركية الأوغوزية، ومن أهم العناصر التي يتناولها البحث التعريف باللواحق التي تختص بها كل حالة من حالات الاسم ونقاط الاختلاف والاتفاق بينها من حيث التطور والتركيب والبناء الصوتي وفقا للقواعد العامة الخاصة بالبناء الصوتي والصرفي للفرع اللغوي الذي تنتمي إليه، في دراسة وصفية باستخدام علم اللغة المقارن والاستعانة بالمنهج التاريخي لتأصيل تلك الظواهر.

الكلمات المفتاحية: علم اللغة الجغرافي - التركية الأوغوزية- التركية الجغطائية- حالات الاسم.

The Noun cases İn Modern Chagtai & Oghuz Language according to Geographic Linguistics (Etymological Study)

Abstract:

Geolinguistics is one of the most important branches of applied linguistics. This science studies the linguistic characteristics of some dialects or languages according to their location on the map. This research discusses the cases of nouns in some important branches of the Turkish language: Uzbek and Uyghur Turkish as a branches of Caghtai Turkish & Azerbaijani, Turkmen, and Turkish of Turkey as a branches Oghuz language by identify its suffixes that characterize each case of the noun and the points of difference and agreement between them in terms of development, structure, and phonetic structure

according to the general phonetic and morphological structure rules of the branch to which they belong, in a descriptive study using the science of Comparative language and the historical approach to establish these phenomena.

Keywords: Geographic linguistics - Oghuz Turkish - Chagatai Turkish - Noun cases

المقدمة:

يعد علم اللغة الجغرافي أو اللسانيات الجغرافية أحد فروع اللسانيات التطبيقية، فهو بمثابة العلم الذي يربط الظواهر اللغوية بالتوزيع الجغرافي للمتحدثين بلغة واحدة[١]، ونجد لهذا العلم جذورًا في تراث الشعوب الإسلامية، حيث كان العديد من علماء العربية يتناولون الفروق بين لهجات القبائل العربية ضمن محاولاتهم لفهم القرآن والسنة والوقوف على صحيح أحكامهما صوتًا ودلالة من منطلق الحديث عن الفصاحة أو العجمة أو ما شابه ذلك وهو ما ألقى على بظلاله على اللغات الإسلامية كافة.

الدراسات السابقة:

سار علماء اللغة التركية الأوائل على نهج علماء اللغة العربية في تصنيف الكتب التي أصَّلت للهجات التركية بدءًا من القرن العاشر الميلادي، ومن أهم الدراسات التي تناولت اللغة التركية بصفة عامة كتاب "الإدراك للسان الأتراك" للعالم الكبير "أبوحيان التوحيدي" (٩٢٣-١٠٢٣م)، كتاب "ديوان لغات الترك" للغوي التركي الأبرز "محمود الكاشغري" (١٠٠٥- ١١٠٢م) وكذلك كتاب "بلغة المشتاق في لغة الترك والقفجاق" لـ"جمال الدين أبو عبد الله محمد التركي" وغيرهم.

أما في العصر الحديث فقد ظهرت العديد من الدراسات التي تتناول بعضًا من العناصر اللغوية وفقًا للسانيات الجغرافية عامة، ومن بين هذه الدراسات كتاب "الاتجاهات الأساسية لصياغة المصطلحات في اللغتين الأذربيجانية والأوزبكية في العصر الحديث" لـ Təranə Çərkəz qızı Şükürova[٢]، وكذلك الكتب العامة عن تاريخ اللغات أو اللهجات التركية المختلفة، مثل: كتاب "تاريخ اللغة التركية" لـQosimjon Sodiqov[٣]، و"كتاب مدخل إلى علم التركيات" لـ Weýisow Begmyrat[٤].

في حين يعد د. "الصفصافي أحمد القطوري" من أوائل من اهتموا بدراسة اللهجات التركية بشكل منهجي في العالم العربي وذلك في كتابه "علم اللغة التقابلي وتطبيقاته على اللهجات الشرقية"[٥] وهو ينتمي كذلك إلى كتب تأريخ اللغة، بينما كانت كتب د. "محمد عزت غازي" وأبحاثه مثل "التركية القبجاقية والتركية المعاصرة : دراسة صوتية تقابلية"[٦] أكثر تخصصًا في البحث عن ظواهر محددة للمقارنة بين اللهجات التركية الحديثة والوسيطة، مثل: الدراسات المقارنة بين اللهجات الجغطائية

[1] Burhan, Ahmet ve başka: Dilbilimsel Coğrafya, Alan Dilbilimi ve Türk Lehçeleri, Samsun 19 cu mayıs Üniversitesi, Xİ uluslararası dünya dili türkçe semposizyonu, 2019, s. 91.

[2] Bax: Şükürova, Təranə Çərkəz qızı: Azərbaycan və özbək dillərində müstəqillik dövründə termin yaradıcılığının əsas meyilləri, Bakı, Nurlan, 2011.

[3] Bu haqda qaynag: Sodiqov, Qosimjon. Turkiy til tarixi, Toshkent, Toshkent Davlat Sharq shunoslik instituti, 2009

[4] Serediň: Weýisow, Türkologiýa giriş, Aşgabat, Türkmen döwlet neşirýat gullugy, 2010.

[٥] القطوري، الصفصافى احمد المرسى: علم اللغة التقابلى وتطبيقاته في اللهجات الشرقية، القاهرة، دار الآفاق، ٢٠٠٣.

[٦] غازي، محمد عزت. "التركية القبجاقية والتركية المعاصرة : دراسة صوتية تقابلية"، مجلة كلية اللغات والترجمة، ٢٠٠٧.

والقرخانية والتركية الحديثة والأذربيجانية والأوزبكية وغيرها من الدراسات التي تناولت الاختلافات الصوتية والنحوية بين تلك اللهجات، وكذلك د. "سمير عباس" في كتابيه "اللغة الأوزبكية" و"اللهجة الجغطائية"[١] غير أنني لم أجد في أي منها من قام بدراسة مقارنة بين حالات الاسم في الفرعين الأوغوزي والجغطائي كما يوجد في هذا البحث.

أهمية الموضوع:

تنبع أهمية هذا الموضوع الذي يتناول "حالات الاسم بين التركية الجغطائية والأوغوزية من خلال علم اللغة الجغرافي- دراسة تأصيلية"، بوصفه موضوعًا لم تتطرق له الأبحاث السابقة، حيث لم يربط أحدها بين هذه اللغات تحديدًا، كما أن أحدًا من هذه الأبحاث لم يحاول أن يضع هذه اللواحق على مكانها على الخريطة لوضع أطلس لهذه الحالات، حيث أتناول بالدراسة حالات الاسم في نماذج من اللغات التركية الجغطائية (الأيغورية الحديثة والأوزبكية) واللغات الأوغوزية (التركية والأذربيجانية والتركمانية) من الناحية الصوتية والنحوية وتأصيل تلك الظواهر اعتمادًا على بعض الكتب التراثية، وهو ما يسهم في تأصيل هذه الظواهر اللغوية من جانب ويساعد من يرغب في دراسات هذه اللهجات ومعرفة العلاقات اللغوية التي تربطها من جانب آخر.

أهم صعوبات الدراسة:

إن أقدم الكتب التراثية المتاحة التي تتناول اللغة التركية بعامة تعود إلى القرن العاشر، وهي فترة حديثة نسبيًا، كما أن أغلبها يتناول التركية الجغطائية أكثر من الأوغوزية، بينما أقدم الكتب التي وصلتني عن تأريخ التركية الأغوزية متمثلة في التركية العثمانية تعود إلى أواخر عصر الدولة العثمانية، حيث يعود أقدم الكتب التي حصلت عليها إلى عهد السلطان "عبد الحميد الثاني" (١٨٤٢-١٩١٨م). وكذلك لم أتوصل إلى كتب تؤرخ للتركية الجغطائية فيما بعد حتى أوائل القرن العشرين، كما أن أغلب المصادر المتعلقة بالتركية في دول الاتحاد السوفيتي السابق مكتوبة بالحرف الكيريلي الذي لا أجيده تمامًا.

أسئلة البحث:

من أهم أسئلة التي يحاول البحث الإجابة عنها: ما حالات الاسم في التركية الجغطائية والأوغوزية؟ وهل هناك اختلاف في أنواعها أو مسمياتها؟ ما القاعدة العريضة التي يقوم على أساسها بناء حالات الاسم في اللغة التركية عمومًا؟ وهل اختلفت عن نظيراتها قديمًا؟ هل تأثرت بالقواعد الصوتية العامة لفروع اللغة التركية المختلفة أم أنها مثلت شذوذًا عنها ؟ هل تأثرت بمؤثرات خارجية؟

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم أسباب اختيار الموضوع الرغبة في الكشف عن بناء حالات الاسم في فروع اللغة التركية المختلفة، وكذلك معرفة أهم أوجه الاختلاف والتشابه بينهما، والأسباب التي أدت إلى هذه الاختلافات، ومعرفة العلاقة بين أشكال هذه اللواحق سابقًا والتطورات التي آلت إليها حاليًا. ويعد السبب الأساسي في اختيار حالات الاسم دون غيرها أنها موضوع لغوي مشترك في كافة فروع اللغة التركية كما أنه – باعتباره عنصر نحوي- أكثر ثباتًا من العناصر الصرفية والمعجمية التي تتغير باستمرار حتى داخل اللهجة الواحدة.

[١] زهران، سمير عباس. اللهجة الجغتائية، القاهرة، دار إيتراك، ٢٠٠١.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقصي السمات الصوتية والنحوية لحالات الاسم في فروع اللغة التركية في إطار اللسانيات الجغرافية أو علم اللغة الجغرافي بما يربط بين الظاهرة اللغوية ومكانها على خريطة توزيع اللغة وصولًا إلى عمل أطلس لغوي للخرائط اللغوية الخاصة بحالات الاسم في فرعي التركية الجغطائية والأوغوزية، وتوثيق الشكل العام لها اعتمادًا على بعض الكتب المدونة بشتى فروع اللغة التركية، الكشف عن أهم الاختلافات والتغيرات بين هذه الحالات، لتسهيل وضع أسس تفيد دارسي اللغة التركية بشتى فروعها من خلال وضع بعض القواعد العامة لها.

المنهج المستخدم في البحث:

وفي سبيل مناقشة هذا الموضوع استخدمت **منهج علم اللغة المقارن** مع الاستعانة **بالمنهج التاريخي اللغوي** لإجراء دراسة وصفية تحليلية توضح أهم الفروق والتطورات الخاصة بحالات الاسم في اللغة التركية.

وعلى الله فليتوكل المتوكلون.

تمهيد:

نظرة على علم اللغة الجغرافي وعلاقته بحالات الاسم في التركية

إن ربط اللغة بالموقع الجغرافي على الخريطة والجغرفيا الطبيعية لتوزيع المتحدثين بلغة معينة ليس بالأمر الجديد في العلوم اللغوية واللسانيات، ومن ثم سأعطي في هذا المبحث لمحة سريعة عن تطور علم اللغة الجغرافي بعامة ثم أنتقل إلى تطور تقعيد حالات الاسم في اللغة التركية لتحديد الإطار المعرفي للبحث.

أولًا: لمحة عن علم اللغة الجغرافي أو اللسانيات الجغرافية الحديثة وعلاقاتها بأفرع اللغة التركية المختلفة

علم اللغة الجغرافي أو اللسانيات الجغرافية أحد فروع علم اللغة التطبيقي أو اللسانيات التطبيقية، وهو العلم الذي يدرس العلاقة بين الظاهرة اللغوية ومجال انتشارها، حيث يترك علم اللغة الداخلي ليدرس علم اللغة الخارجي، فيبحث في تصنيف اللهجات وتوزيع الفروق بينها على أساس جغرافي وتوضيحها [١]، كما يعنى بدراسة انتشار اللهجات وتوزيعها إلى فصائل ومجموعات تجمع بينها خصائص معينة بحسب الأسس التي يبنى عليها ذلك التقسيم[٢].

يرتبط مفهوم التوزيع الجغرافي بمصطلح الجغرافيا اللغوية الذي "يعمل على دراسة اللهجات داخل لغة واحدة بعينها أو داخل لهجة ما دراسة وصفية وتحليلية مقارنة في مستويات الأداء اللساني معتمدًا على دراسة الأبعاد الجغرافية والتاريخية والثقافية والاثنية للهجات بأساسها اللساني"[٣].

ومن ثم ظهرت وثائق تربط بين الموقع الجغرافي والخصائص اللغوية للغات بعينها فيما يسمى بـ"الأطلس اللغوي" أو "الأطلس اللساني" والذي يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الخرائط واللوحات توضح التوزيع الجغرافي للخصائص الصوتية أو النحوية أو المعجمية للغة أو لهجة أو لكليهما، وفكرة

---

[١] جّادر، حّسن كّزار وآخر: "اللسانيات ألجغرافية الحدود والموضوعات وّالنماذج، مجلة آداب المستنصرية، ع ٩٢، ٢٠٢٠، ص ٦.

[٢] المرجع السابق، ص ٨.

[٣] قبوج، صالح: الأطلس اللساني والمتغير الإقليمي (الشاوي) لأسماء الحيوانات بولاية باتنة:دراسة وصفية، مجلة اللغة الوظيفية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، مج ٨، ع ١، ٢٠٢٢، ص ٢٧٧.

عمل الأطلس اللغوي بدأت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وكان رائدها العالم الألماني فنكر في سنة ١٨٧٦، ومن بعده العالم الفرنسي جيليرون في سنة ١٨٩٦"[١].

أما اللغة التركية فنجد أنها تتركز بشكل كبير في آسيا الوسطى وجنوب القوقاز والأناضول وشرق أوروبا حيث الكيانات التركية الأساسية، ومنها: تركيا وأذربيجان وتركمنستان وأوزبكستان وقيرغيزيا وقزخستان وتركستان الشرقية. عند النظر إلى العلاقة بين البناء الجيني واللغوي لشعوب آسيا الوسطى يتضح أن التحليل الجيني باستخدام عدة طرق قد توافق مع النظريات اللغوية التي تصنف شعوب الأيغور والأوزبك والتركمان والقيرغيز والتتار ضمن الشعوب التركية جينيًا ولغويًا[٢].

تعد فترة التركية الوسيطة –على حد ما وصلنا من معلومات- هى تلك الفترة التي اهتم فيها اللغويون بدرسات اللغة التركية وتصنيف المتحدثين بها والفروق اللغوية بين قبائلها، وقد قامت المدرسة اللغوية التركية في مرحلة التركية الوسيطة على الأسس السائدة في اللغويات العربية نفسها، ومن بشائر هذا النهج كتاب "الإدراك للسان الأتراك"[٣] لـ"أبي حيان التوحيدي" (٩٢٢-١٠٢٣م)، ولم يعرّف "التوحيدي" الترك تحديدًا حيث قال "وما وجدته في كتابي هذا مضبوطًا ورأيت من يتكلم بلسان الترك يخالفه في زيادة حرف أو نقصه أو تغيير حركة بحركة أو تحريك مسكن أو تسكين محرك أو غير ذلك فلتعلم أن ذلك لحن في هذه اللغة إذ تغير كثير منها في هذا البلاد لمخالطة المستعربة وغيرهم من الأعاجم"[٤]، ومن الأمثلة التي ذكرها لهذا اللحن كلمة "اب" بمعنى الجبل "يب" كلحن عنها بالقبجاقي، وكذلك حينما ذكر كلمة "اتك" بمعنى "الخف" ذكر أنها تركية ثم كتب تحتها "ادك" قال تركمانية ولها المعنى نفسه[٥]، ومن ثم نلاحظ أن "التوحيدي" قد اهتم بالاختلافات الصوتية والدلالية بين اللهجات التركية، دون أن يحدد من هم الترك الذين يتمايزون عن القبجاق والتركمان وأرجح أنه أراد بذلك أن يميز التركية الجغطائية بوصفها التركية الأدق من وجهة نظره.

ويعد كتاب "ديوان لغات الترك" (١٠٧٣) لـ"محمود الكاشغري" العمل التأصيلي الأبرز في تلك الفترة، وقد أراد "الكشغري" بكتابه –كما ذكر- محاكاة كتاب العين لـ"لخليل بن أحمد" كما جعله مرتبًا على حروف المعجم العربي وعمد إلى التمثيل بشواهد شعرية ونثرية مع ذكر الفروق اللغوية بين اللهجات التركية المشهورة مثل: القبجاق والأوغوز وكنجاك وغيرها، وقد سار على نهج "التوحيدي" الذي ميز بين القبجاق والتركمان فقد عدهم جميعًا من الترك، ولكنه حدد العديد من القبائل التركية وفاضل بينها؛ فذكر أن الأفصح في الترك هي تركية قبيلته القارلوق يليهم التركمان الغزية وجكليه ويغمائية وقرقزية[٦]، وقد ذكر العديد من الأقوام التي تتكلم التركية مثل لايغر وقاي والأغز والقرقز وتتار وقفجاق ويغما والبلغار، وعلق عليها بأن أخف الألسنة الغزية وأصحها يغما وتخسي وأفصحها الملوك الخاقانية، وقد عد الأفصح هو الأكثر تمساكًا بالتركية والأقل أخذًا عن اللغات الأخرى وتأثرًا بها

---

[1] Carver, Graig M. :English Dialectology and the Linguistic , Handbook of dialects and language variation, USA, Acadimic press, 1998, p.6.

[٢] لمزيد من التفاصيل راجع

Shaoqing, Wen: & others :Relationship Between Altaic Speaking Populations and Their Languages Viewed from Y Chromosomes, Languages and Genes in Northwestern China and Adjacent Regions Springer Nature Singapore Pte Ltd. 2017, p. 84-85.

[٣] هو كتاب مكتوب باللغة العربية لأبي حيان التوحيدي وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام معجم تركي عربي ثم قسم عن الصرف والقسم الثالث عن النحو (انظر: التوحيدي، أبو حيان: الإدراك للسان الأتراك، إستانبول، مطبعة عامره، 1309)

[٤] التوحيدي، سبق ذكره، ص 9.

[٥] المصدر السابق، ص ١١.

[٦] راجع: الكاشغري، محمود بن الحسين بن محمد: ديوان لغات الترك، المجلد الأول، إستانبول، مطبعة عامره، 1333، ص3.

[١]. ومن ثم فلا يمكننا عد أي من لغات الترك بمثابة التركية الأم، فكل هذه اللهجات كانت متجاورة معًا في الوقت والمكان نفسه.

جدير بالذكر أن مصطلح "اللغة الچغطائية" ظهر في أعقاب الغزو المغولي للدلالة على اللغة الرائجة في المناطق التي خضعت لحكم "چغطاي بن جنكيز خان" والتي تطورت عن التركية الخاقانية بعد أن تأثرت بالعناصر المغولية والتتارية[٢].

نلاحظ مما سبق أن التقسيم الأكاديمي المنهجي الحديث للهجات التركية لم يكن واضحًا في بواكير كتب اللهجات التركية، غير أن العديد من الباحثين المحدثين اجتهدوا في تقسيم اللهجات التركية الرئيسة، ومن أشهر هذه التقسيمات اعتبارًا من القرن الثالث عشر: التركية الشرقية (الچغطائية) والتركية االشمالية (القبچاقية) والتركية الغربية أو الجنوبية الغربية (الأغوزية أو الغزية)[٣]، وهو التقسيم الذي اتُخذ إطارًا عامًا لهذا البحث.

وقد ظهر أول أطلس لغوي للغة التركية في عام ١٩٧٢م، وهو يتناول فروع اللغة التركية يتحدثها الأتراك في الاتحاد السوفيتي مستفيدًا في ذلك من أطالس الروس للغات السلافية، ويسمى "الأطلس اللغوي للهجات التركية في الاتحاد السوفيتي"، وقام بدعم من الأكاديمية العلمية للاتحاد السوفيتي، فجمعت فيه البيانات التي تدعم معرفة الخصائص اللغوية للهجات التركية وتوزيعها على المساحات الجغرافية المختلفة سواء من الناحية الصوتية أو المعجمية أو الصرفية أو النحوية أو غيره، غير أنه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي توقفت الجهود الجماعية للهجات التركية وبدأ العمل بشكل فردي[٤].

ويمكن تقسيم المناطق اللغوية وفقا لعلم اللغة الجغرافي على النحو التالي:

١- المناطق المركزية: المناطق التي تتركز فيها ظاهرة لغوية معينة.

٢- المناطق الانتقالية: المناطق التي تتجاور فيها ظاهرتان أو مجموعتان من الظواهر اللغوية التي تتميز بها منطقتان مركزيتان.

٣- مناطق المخلفات اللغوية: المناطق التي تحتفظ بإحدى الخواص اللغوية التي انقرضت من الاستعمال المعاصر في المناطق المجاورة.

٤- الجزر اللغوية: وهي المواضع التي تتميز بنطق خاص يخالف ما عليه المناطق المجاورة من جميع الجهات بحيث تبدو وكأنها جزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات[٥].

ثانيًا: لمحة عن بداية تقعيد حالات الاسم منذ اللغة التركية الوسيطة

إن حالات الاسم من الوحدات الأساسية التي اهتم بها اللغويون في الدراسات التركية، غير أننا نلاحظ أن الكتابات التركية الوسيطة لم يكن في بدايتها ما يسمى حالات الاسم وإنما كانت تأتي ضمن حروف الجر أو الظروف.

ومن أبرز هذه الكتب "كتاب المشتاق بلغة الترك والقفجاق"[٦] لجمال الدين أبو محمد عبد الله التركي لم يكن هناك عنوان باسم "حالات الاسم" أو ما شابه، وإنما جاءوا في فصل الحروف حيث يقول **"في ومن وإلى** ولا تكون إلا في آخر الكلمة، مثل من الدار/ اودن، وإلى السوق/ بازارا، وفي السوق/

---

[١] المصدر السابق، ٢٩-٣٠.

[٢] راجع: سەپەر، سۇلامان: هازيرقي زامان ئۇيغۇر تيلي، ئۇرۇمچى، شىنجاڭ خەلق سەھىيە نەشرياتى، 2000، ص 7.

[3] Bkz :Paçacıoğlu, Burhan: Orta türkçe, Sivas, Dilek Ofset matbaacılık, 1995, s. 193.

[4] Burhan, A.g.e., s.94

[٥] راجع: مصلوح، سعد: عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ع. ٥، ١٩٧٦، ص ١٢٥.

[٦] كتاب في قواعد اللغة التركية الجغطائية خلال الدولة المملوكية وهو مكتوب باللغة العربية، ويتكون من قسمين قاموس للكلمات العربية والتركية والتركية وقسم يتناول النحو الصرف التركي. (انظر: عبد الله التركي، جمال الدين أبو محمد: كتاب بلغة المشتاق في لغة الترك والقفجاق، باريس، نسخة مخطوطة في Paris Bibliothegue Nationale ، بدون تاريخ)

بازاردا"[١]. أما كتاب "التحفة الزكية في اللغة التركية" فيتكلم عن ثلاث حالات للاسم: **التجريد والمفعول به والإضافة** اعتمادًا على قواعد اللغة العربية[٢]. و"التوحيدي" في كتاب "الإدراك" تناول المفعول به في فصل مستقل أسماه **"القول في المفعول به"**[٣] وكذلك القول في **"المفعول معه"**[٤] وكذلك جاء الكلام عنها في فصل **"القول في الإضافة"** أي أن "التوحيدي" قسم حالات الاسم المعروفة حاليًا وفقًا للتقسيم العربي مفاعيل (به ومعه)، وحروف إضافة (منه وفيه ومعه ولأجله) وأضاف إليه كذلك دقن أو dek بتركية تركيا بمعنى حتى.

يعد كتاب "القوانين الكلية في قواعد اللغة التركية" من أوائل الكتب التي وصلتنا وتكلمت عن حالات الاسم بشكل واضح وفي فصل مستقل وهو فصل المنصوبات، فيقول المصنف: "المنصوب نوعان المفعول والمشبه به. النوع الأول **المفعول هو خمسة أضرب: مفعول به وله ومعه وفيه ومفعول مطلق"**[٥]، ونلاحظ في هذا التقسيم أنه صار على نهج البناء العربي للنحو حيث إنه لم يعتد بحالة التجريد التي تعد في اللغة العربية من حالات الرفع. ومن ثم يمكننا القول إن المنصوبات الأكثر ارتباطًا بحالات الاسم الحالية خمس حالات: هي مفعول به وله ومعه وفيه، وذلك بإضافة المفعول منه الذي يأتي تارة ضمن الحديث عن المفعول له بمعنى من أجل أو لأجل[٦].

اختلفت حالات الاسم في كتب قواعد اللغة التركية العثمانية فقد جاءت بعضها ضمن الأدوات كما في كتاب "قواعد عثمانية" فنجد المضاف يأتي ضمن التراكيب تحت مسمى **التركيب الإضافي**[٧]، أما باقي الحالات فجاءت ضمن **الأدوات**[٨]، وهو ما ذهب إليه كتاب "سؤال وجواب قواعد"[٩]. في حين تكلم كتاب "غاية الأماني في اللسان العثماني" في باب الاسم عن **التجريد في الاسم والمضاف وحالات المفعولية** باعتبارها (مفعول به وإليه ومعه وفيه ومنه أو عنه ولأجله)[١٠]، ويتميز هذا الكتاب عن سابقيه بأنه من أوائل الكتب التي تناولت حالات الاسم بشكل أقرب إلى التقسيم الحديث.

يعد كتاب " كليات قواعد لسان عثماني" من أوائل الكتب التي سمت حالات الاسم حيث أفرد عنونًا (**أحوال اسماء**)، وعرف الأحوال قائلًا "إن للاسم أربعة أحوال هي: مجرد - مفعول به – مفعول إليه – مضاف"[١١]. وكذلك ظهر تعبير (أحوال الاسم) في كتاب "تأسيس المباني في اللسان العثماني"، وعدها سبعة أحوال **"مجرد، مفعول به وإليه ومعه وفيه ومنه ومضاف"**[١٢]. وذكر كتاب "الإيضاحات الوفية" أن **"حالات الاسم تسع حالات**: فاعل ومضاف ومضاف إليه ومفعول به وإليه ومعه وفيه ومنه ومنادى"[١٣]، ويعد هذا أقدم كتاب يجمع حالات الاسم المختلفة مع المضاف بوصفها حالات للاسم.

وأخيرًا نجد في التركية الحديثة عددًا كبيرًا من التغيرات قد طرأت على حالات الاسم، فهناك اختلاف في عدد حالات الاسم في "تركية تركيا" فيرى د. "تحسين بانجواوغلو" أنها ست حالات داخلية

---

[١] المصدر السابق، ص ٣٩.

[2] Çaryýew, Guwanç :Türkmen diline nepis sowgat, Aşgabat, Türkmenistanyň milli medeniýet «Miras» merkezi, 2005,s. 183.

[٣] التوحيدي، سبق ذكره، مصدر سابق، ص ١٨٦.

[٤] المصدر السابق، ص ١٩٢.

[٥] كوبريلي، محمد فؤاد: القوانين الكلية في قواعد اللغة التركية، إستانبول، دار الأوقاف، ١٩٢٨م، ص ٣٢.

[٦] كوبريلي، سبق ذكره، ص ٣٥.

[٧] جودت، أحمد: قواعد عثمانية، استانبول، ديقران قره بيتان، ١٣٠٣، ص ٣٩-٤٠.

[٨] انظر: جودت، سبق ذكره، ص ١٣٠-١٣٦.

[٩] راسخ، سؤال وجواب (قواعد)، استانبول، مرتبيه مطبعه سي، ١٣٠٥، ص ٤٨-٥٠-

[١٠] محمد كامل، غاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني، استانبول، مطبعة قصبار، ١٣١٤، ص ٤٦- ٦٩.

[١١] راشد، كليات قواعد لسان عثماني، إستانبول، ٣٨ نومرولي مطبعه، ١٣١٧، ص ٣٦-٣٨.

[١٢] إدريسي، عبد الباسط: تأسيس المباني في اللسان العثماني، الطبعة الخامسة، بيروت، مطبعة الإقبال، ١٣٢٨ هـ، ص ٧٧.

[١٣] حسني، يوسف أفندي: الإيضاحات الوفية في قواعد اللغة العثمانية، الطبعة الثانية، بيروت، المطبعة الأدبية، ١٨٨٥، ص ١٥.

هي: التجريد والإضافة والمفعول به وفيه ومنه وإليه[١]، أما في "الأذربيجانية" فكانت هذه الحالات تأتي ضمن الأدوات حيث تعرف بأنها أدوات أو كلمات تربط كلمات ببعضها بعضا، مثل: دن، دك، قدر، كه، ه، ي[٢]، غير أن بعض اللغويين يعدونها ضمن أجزاء الجملة، ويقول عنها أجزاء الجملة التي تربط بعضها بعضًا، مثل: لمن سيقال، وماذا سيقال، وأين من أين .. إلخ"[٣] ثم بلغت حالات الاسم سبع حالات حتى عام ١٩٣٤م، ثم أصبح عددها ثمانية بإضافة المفعول لأجله حتى استقرت أخيرًا فيما بعد عام ١٩٤٤م على حذف حالة المفعول معه (ilə qoşması / Birgəlik halı)، والمفعول لأجله (üçün qoşması)، لتصبح ست حالات: التجريد، الإضافة، المفعول به ومنه وفيه وإليه[٤]. وكذلك كانت حالات الاسم في التركية الأوزبكية فهي سبع حالات بما يشمل المفعول معه (Vasita kelishigi) ولكنها استقرت على الحالات الست السابقة فقط[٥]. وهو نفس ما حدث في الأيغورية[٦] والتركمانية[٧]. وتعد وتعد اللغة التركمانية بمثابة منطقة انتقالية أو لغة وسيطة بين العثمانية والآذرية والتركية الحديثة وعدة لغات أخرى[٨]

أما من حيث بناء حالات الاسم في اللغة التركية بشكل عام فإنه برغم وجود العديد من الاختلافات بين أفرع اللغة التركية قد اعتمدت كلها على البناء العام للغة التركية بوصفها لغة إلحاقية، حيث نجد أن كل حالات الاسم قد جاءت عبارة عن لواحق متشابهة جدًا في نهاية الكلمة. ومن ثم يمكن القول بأن التركية الأوزبكية والأيغورية والأذربيجانية والتركية والتركمانية، تشترك في ست حالات للاسم ستكون موضع الدراسة هي: التجريد والإضافة والمفعول به وفيه ومنه وإليه، ويمكن تلخيصها كما في الجدول التالي:

حالات الاسم في بعض أفرع اللغة التركية
الجغطائية والأوغوزية

[1] Benguoğlu, Tahsin :Türkçenin Grameri, İstanbul, Bahaa matbası, 1974, s. 326-327

[٢] نريمانوف، نريمان: ترك- أذربيجان ديلينيڭ مختصر صرف نحوي، باكو، тячорафія туберлскаго Цравлепі، ١٨٩٩، ص ٢٩.

[٣] چوبانزاده، بكر: تورك- تاتارلسانياتينه، باكو، اذرنشر، ١٩٢٤، ص ٦٧.

[4] Hüseynzade, Muxtar :Müasir Azərbaycan Dili, 3- hissə,Bakı, Şırq-Qərb Nəşriyyatı, 2007, s. 45.

[5] Abdurahmonov, G.: 0‘zbek tilining tarixiy grammatikasi, Toshkent, 0 ‘zbekiston faylasuflari milliy jamiyati nashriyoti, 2008, s. 84.

[٦] راجع داستخان، تـبچـل: ئۇيغۇر گـرامماتىكسى، ئـۇرۇمـچـى، شىنجاڭ خەلق سەھىيە نەشرىياتى، 2015، س ٢٢١-٢٢٢.

[7] Weyisow, Begmyar :Turkmen diliniň Taryhy, Aşgabat, Türkmenistanyň döület tugrasy, 2008, s. 184.

[8] Ashoor, Nihad Mohammed. "Bazı Çağdaş Türk Lehçeleri", مج, جامعة الموصل مركز الدراسات الإقليمية,مجلة دراسات إقليمية مج ٦، ع ٢٠، ص ٣٣٤.

حالات الاسم المشتركة بين اللهجات التركية									
	التركية الشرقية				التركية الغربية الجنوبية				
الحالة	الأوزبكية Od kelishigi		الأيغورية ئيسيم كېلىش		التركية İsim halleri		الأذربيجانية İsm halları		التركمانية düşüm kategoriýasy	
التجريد	Bosh kelishik	-	باش كېلىش	-	Yalın hali	-	Adlık hal	-	Baş düşüm	
الإضافة	Qaratqich kelishigi	ning, (s)i	ئىگىلىك كېلىش	نىڭ (س)ي	İlgi hali	in,ın,un,ün (s)i,ı,u,ü	Yiyəlik halı	(n)in,ın,un,ün (s)i,ı,u,ü	Eýelik düşüm	(n)Yň,iň,uň,üň,n (s) i,y
المفعول به	Tushum kelishigi	ni,n,i	جۇشۇم كېلىش	نى	Yapma hali	(y)i,ı,u,ü	Təsirlik halı	(n)i,ı,u,ü	Ýeňiş düşüm	(n)i,y
المفعول فيه	O`rin-payt kelishigi	Da	ئورۇن كېلىش	دا،ده، تا،ته	Bulunma hali	da,de,ta,te	yerlik halı	da,də	Wagt-orun düşüm	(n) De,da,
المفعول منه	Chiqish kelishigi	Dan	چىقىش كېلىش	دىن، تىن -	Uzaklaşma hali	dan,den,tan,ten	Çıxışlıq halı	dan,dən	Çykyş düşüm	(n)Den,dan
المفعول إليه	Jo`nalish kelishigi	ga,ka,qa	يۇنىلىش كېلىش	غا،قا، گە،كە	Yöneleme hali	(y)a,e	Yönlük halı	(y)a,ə	Ýöneliş düşüm	(n) A,e

فيما يلي سوف نناقش هذه الحالات بالتفصيل.

المطلب الأول: حالة التجريد بين التركية الجغطائية والأوغوزية

إن حالة التجريد أبسط حالات الاسم في اللغة التركية، حيث يأتي الاسم أو الضمير في حالته الأصلية مجردًا من أي لاحقة نحوية[١]، وهناك عدة حالات يأتي فيها الاسم المجرد مثل:

١- المسند إليه

المسند إليه هو ما يسند إليه خبر أو فعل، ويأتي في بداية الجملة في كل اللغات التركية، ويكون هذا الإسناد نوعين: إسناد اسمي إذا ما كان المسند اسمًا في حالة الجملة الاسمية، وإسناد فعلي إذا ما كان المسند فعلًا في حالة الجملة الفعلية.

الإسناد الاسمي: هو إسناد اسم إلى اسم أو ما يطلق عليه اصطلاحًا المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية وقد يأتي هذا المسند إليه اسمًا أو ضميرًا أو اسم إشارة أو مشار إليه. من أمثلة المسند إليه الاسم في التركية "Bugün iki kişi daha vardı"[٢] (كان يوجد اليوم شخصان إضافيان)، وفي الأذربيجانية "Kişi evin sütunudur"[٣] (الرجل عمود البيت)، وفي التركمانية " Dünýä bäş gündür"[٤] (الدنيا خمسة أيام)، وفي الأوزبكية "Hujra tor"[٥] (الحجرة ضيقة)، وفي الأيغورية "ماخمۇت قەشقىرى نامىدار مەكتەپ مەۋجۇتتۇر"[٦] (هناك مدرسة موجودة باسم محمود الكشغري)، ففي هذ الجمل يأتي المسند إليه "İki kişi"،"Kişi"،"Dünýä"،"Hujra" أسماء مجردة لا تلحق بها أي لاحقة.

وقد يأتي المسند إليه ضميرًا كما في التركية " Ben ne mühendisim ne de müteahhit"[٧](أنا لست مهندسًا أو مقاولًا)، وفي الأذربيجانية " Mən indi böyük cəmiyyət adamıyam"[٨] (أنا الآن رجل كبير في المجتمع)، وفي التركمانية "Men Mejnunam"[٩] (أنا المجنون)، وفي الأوزبكية "U o`n besh yilden boyun “Gavharshod” madrasasida" (هو في مدرسة "جوهرشاد" منذ خمسة عشر عامًا)[١٠]، وفي الأيغورية "مەن بارمەن"[١١] (أنا موجود)، وهنا تلعب الضمائر "Ben"، "Mən"، "Men"، "U"، "مەن" دور المسند إليه المجرد.

وقد يكون اسم إشارة أو مشار إليه كما في جملة "Bu, el değil"[١٢] (هذه ليست اليد) في التركية، وفي الأذربيجانية "Bu, elə bil daş parçasıdır"[١٣] (هذه كأنها حجر)، وفي التركمانية "Ol owwal başda bellidir"[١٤] (ذلك واضح من البداية)، وفي الأوزبكية " Bu qizning onasi Muborakxonim"[١٥] (أم هذه البنت مبارك هانم)، وفي الأيغورية: "بۇ دۇنيا پانيدۇر"[١٦] (هذه الدنيا فانية) في هذه الجمل نجد أن "Bu" في الجملتين التركية والأذربيجانية وكذلك "Ol" في

---

[١] راشد، سبق ذكره، ص ٣٧.

[2] Kulin, Ayşe: Köprü, 42. Basım, İstanbul, Evrest yayınları, 2001, s.72.

[3] Cabbarlı, Cəfər: Əsərləri, III cild, Bakı, “Şərq-Qərb”, 2005, s. 11.

[4] Mataji, Mataji. Aşgabat, «Turan» neşirýaty, 1991s. 49.

[5] Oybek, Navoiy Toshkent, Sharq Nashiyot – Matbaa Aksiyadorlik Komapnyasi, 2004, s. 6.

[٦] ماخمۇت قەشقىرى، سۇلتان: شەرقى تۈركستان خەلقىنىڭ كۆرىشى ۋە ئۇنىڭ كىلەچىگى، ئىستانبۇل، شەرقى تۈركستان ۋەخپى نەشرىياتى، نەشرىياتى، ٢٠٠٥، س ٩٦.

[7] Kulin, A.g.e., s. 76.

[8] Cabbarlı, A.k.ə., s. 15.

[9] Mataji, s. 33.

[10] Oybek, Ko`rsatilgan asar, s.7.

[١١] ئۆمەر، ئابلىز: هايات مېلىري، ئۇرۇمچى، مىللە تلەر نەشرىياتى، 2000، ص 7.

[12] Taner, Haldun. Kızıl Saçlı Amazon, Ankara, Bilgi yayınları, 3. Basım, 1983, s.142.

[13] Şıxlı, İsmayıl, Seçilmiş əsarləri, I cild, Bakı, "Şərq-Qərb", 2005, s. 132.

[14] Zelili, Zelili, Aşgabat, «Turan» neşirýaty, 1991, s. 15.

[15] Qahhor, Abdulla. Anor, Toshkent, G`afur G`ulom nomidagi nashriyot- matbaa ijodiy uyi, 2014, s. 8.

[١٦] نىجادى، ئەخمەت ئىگەمبەردى: هىجران دەردى، ئىسانبۇل، تەكلىمانكان ئۇيغۇر نەشرياتى، ٢٠٠٦، س. ٢٤٠.

الجملة التركمانية بمثابة المسند إليه بينما جاء اسم الإشارة والمشار إليه بمثابة المسند إليه في قوله " Bu qizning onasi"، "بۇ دۇنيا"، وجميعها تخلو من أية لواحق مفعولية.

الإسناد الفعلي: يمكن أن يأتي المسند إليه فاعلًا أو نائب فاعل اسمًا كما في جملة " Yakup da arkadaşını teyit etmiş ci -١٩٤٥"[١] (يعقوب كذلك أيد صديقه) في التركية، وفي الأذربيجانية "İlin noyabrında İsmayıl Şıxlı cəbhədən geri dönür"[٢] (يعود "إسماعيل شيخلي" من الجبهة في نوفمبر من عام ١٩٤٥)، وفي التركمانية "Oraz çaý içýänçä"[٣] (عندما شرب أوراز الشاي)، وفي الأوزبكية "Derd uni ich-ichidan kemiradi"[٤] (نخره الهم من الداخل)، وفي الأويغورية "يۈرەك ئادەم بەدىنددىكى ئەڭ مۇھىم رەئيس ئەزا بولۇپ"[٥] (القلب هو أهم الأعضاء الرئيسية في جسم الإنسان)، وتمثل الأسماء: "Yakup، İsmayıl Şıxlı، Oraz، Derd، يۈرەك" كلمات مجردة ليس فيها أي لواحق؛ لأنها في وضع المسند إليه أو الذي يطلق عليه اصطلاحًا الفاعل.

يأتي نائب الفاعل مجردًا في الجملة التي بني فعلها للمجهول مثلما في التركية " Bir iş yapılmaz"[٦] (أمر لا يُفعل)، "Genç kadının korkudan sinirleri bozuldu"[٧] (اضطربت أعصاب الشابة من الخوف) وفي الأذربيجانية " Bütün mallar mənim adıma yazılıb"[٨] (كل الممتلكات كُتبت باسمي)، "Səsi güclə eşidildi"[٩] (سُمع صوته بقوة)، وفي التركمانية "Köňlümiz açylsyn"[١٠] (لتفرح قلوبنا)، "Arap atlar maýrylsa"[١١] (إذا مُحيت الأسماء العربية)، وفي الأوزبكية "odam yig‘ildi"[١٢] (جُمع الناس)، " Mamlakatda qiyinchlik boshlandi"[١٣] (بُدئت الصعوبات في البلدة)، وفي الأيغورية "سەلتنەت سۈرگەندى"[١٤] (دُمرت السلطنة)، "دوستلۇقنىڭ غۇنچىسى ئىچىلدى"[١٥] (شُربت لؤلؤة الصداقة). ونلاحظ أنه كاسم فاعل جاء جاءت كأسماء مجردة، مثل: Bir iş، Köňlümiz، odam، سەلتنەت أو تراكيب مثل: "Genç kadının sinirleri"، "Bütün mallar"، "دوستلۇقنىڭ غۇنچىسى"، "Arap atlar" دون أية لواحق مفعولية.

ويمكن كذلك أن يكون ضميرًا كما في التركية " Ben rakının üstüne şarap içmem"[١٦] (أنا لا أشرب الخمر على الراقي)، وفي الأذربيجانية " Mən sənə mərhəmət etməyəcəyəm"[١٧] (أنا لن أرحمك)، وفي التركمانية "Gaflat içinde sen ýatmagyn"[١٨] (لا ترقد في غفلة)، وفي الأيغورية "مەن ۋىدا ئېيتىپ"[١٩] (لقد ودعتُ)، وفي الأوزبكية " U

---

[1] Taner, A.g.e., s. 29.
[2] Şıxlı, A.k.ə., s. 8.
[3] Aşyr, Çary .Göreş, Aşgabat, «Türkmenistan» neşirýaty, 1986, s. 40.
[4] Oybek, Ko`rsatilgan asar, s.7
[٥] هاجي، مۇتەلىب ئەلي: يۈرەك كېسەللىكلىرى، مىللەت تەمر نەشرىياتى، بدون تاريخ، س. ١.
[6] Taner, A.g.e., s. 102.
[٧] المصدر السابق، ص ٨١.
[8] Cabbarlı, A.k.ə., s. 51.
[9] Şıxlı, A.k.ə., s. 244.
[10] Mataji, s. 49.
[١١] المصدر السابق، ص ٤١.
[12] Oybek, Ko`rsatilgan asar, s.9.
[13] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 9.
[١٤] تۇران، ئابدۇلجليل: بارىن ئىنقىلابىنىڭ 15 يىلى، ميونخ، المؤتمر الأيغوري العالمي، ٢٠٠٥، س. ١٨٦.
[١٥] نجادى، س. ٢١٧.
[16] Taner, A.g.e., s.70.
[17] Cabbarlı, A.k.ə., s. 12.
[18] Mataji, s. 49.
[١٩] نجادى، س ١١١.

she'rning turli navlarida qalam yuritadi"[١] (هو كتب أنوعًا عدة من الشعر) نلاحظ في هذه الجمل أن الضمائر Ben، Mən، Sen، U، مهن تلعب في هذه الجمل دور المسند إليه.

المطلب الثاني: حالة الإضافة بين التركية الجغطائية والأوغوزية

إن حالة الإضافة إحدى حالات الاسم في اللهجات التركية، وتعطي معنى إلحاق شيء بشيء وملكيته وإضافته إليه، أو على حد تعبير "أبي حيان التوحيدي" أن لاحقة الإضافة تعادل حرف الجر بمعنى اللام مثل لسنجر[٢]، وكان يعبر عنها في التركية القديمة باللواحق (ŋi ,ŋı ,ŋü, ŋu) كما ظهر في التركية الوسيطة في كتاب "قوتاتغوبيلك" و"ديوان لغات الترك" وهو امتداد لما كان في "نقوش أورخون"[٣]، وهو ما ينعكس على تمييز "أبي حيان" للفرق بين التركية والتركمانية فالتركية – في رأيه– تستخدم (نن)، بينما التركمانية تستخدم الكاف الخيشومية، وهو ما يتماس جزئيًا مع ما قاله علماء التركية العثمانية فقد سمى "راشد" الكاف الخيشومية بـ"كافي نوني"/ كاف نونية"[٤] وعرفها "محمد كامل" بأنها "كاف تركية ساكنة تُقرأ كالنون"[٥]، وجدير بالذكر أن كتابي "غاية الأماني" لـ "محمد كامل" و"كليات و"كليات قواعد لسان عثماني" لـ"راشد" من أوائل الكتب التي وصلتنا وتميز فيها رسم الكاف النونية عن النون والكاف العادية لتكتب (ڭ). وهكذا فمنذ التركية الوسيطة ونحن أمام شكلين للاحقة الإضافة نن و ڭ.

عند النظر إلى لاحقة الإضافة على خريطة اللهجات التركية نجدها تنقسم إلى ثلاث مناطق لغوية كما يلي:

١- المنطقة الأولى

تعد بمثابة منطقة مركزية تمثلها تركية تركيا والأذربيجانية وتعد هذه المنطقة استمرارًا لما سماه "أبو حيان التوحيدي" "التركمانية" من استخدام "ن" نطقًا والكاف رسمًا، ولكنها تختلف عن كتب القواعد التي كتبت في التركية الوسيطة بأنها تستخدم النون العادية وليست النون الخيشومية/ الكاف النونية أو الكاف الخيشومية (ڭ) كما ذكر سلفًا، من ناحية أخرى تستخدم هذه المنطقة أربعة أشكال للاحقة المضاف إليه[٦] "(n)-in/-ın/-ün/-un"، و"(s)i,ı,u,ü" للمضاف مع مراعاة قواعد التوافق الصوتي بين اللاحقة والحرف الأخير في الاسم الذي تلحق به اللاحقة[٧]، كما في التركية " Biriniz Aydemirlerin kapısını tutsun"[٨] (ليمسك أحدكم باب عائلة آيدمير)، " Bayram`ın kanı çekilmişti yüzünden"[٩] (كانت دماء بايرام قد سالت على وجهه)، وفي الأذربيجانية " Qarajın yanında dayandı"[١٠] (وقف إلى جوار المرآب)، Həyatımın batan günəşi[١١] (شمس حياتي التي تغرب)، "Nəsib dayının üzünə baxmaqdan utanıb[١٢] (استحى نسيب من إلقاء نظرة على الخال).

---

[1] Oybek, Ko`rsatilgan asar, s.7.

[٢] التوحيدي، سبق ذكره، مصدر سابق، ص١٩٤.

[3] Rahamonov, Nasimxan Va bashqa :O`zbek Tili Tarixi, Toshkent, O`zbekiston Faylasuflari Milliy Jamiyat Nashriyoti, 2009, s. 119.

[٤] راشد، سبق ذكره، ص ٣٧.

[٥] محمد كامل، سبق ذكره، ص ٤٧.

[٦] راجع جدول رقم (٢).

[7] Hüseynzade, A.k.ə., s. 47-49.

[8] Taner, A.g.e., s.104.

[9] Kulin, A.g.e., s. 97.

[10] Şıxlı, A.k.ə., s.190.

[11] Cabbarlı, A.k.ə., s. 354.

[12] Şıxlı, A.k.ə., s.57.

٢- المنطقة اللغوية الثانية

تتمثل هذه المنطقة في التركية التركمانية الحديثة التي تعد منطقة انتقالية اشتركت مع المنطقة المركزية الأولى (منطقة التركية والأذربيجانية) في الالتزام بقواعد التوافق الصوتي[١] فاستخدمت اللواحق: "(n) üň, yň, iň, uň, n" بينما لاحقة المضاف "(s)ü,u,i,y"[٢]، وكذلك فقد اشتركت مع المنطقة المركزية الثانية (التركية الجغطائية) في الاعتماد علي النطق التراثي فاستخدمت بالكاف الخيشومية "ň" بدلًا من النون العادية، مثل "Urşuň öňünden sowulmaly "[٣] (يجب أن يهدأ قبل القتال). "Guluň eline"[٤] (على يد العبد)، " Hoş mübärek gül ýüzüni görmäge gel" (تعال لأرى وجه الوردة المبارك)، " Şol wagt kenizin gözüne gülün içinde bir peýkam ädigin burny göründi"[٥] (آنذاك كانت تبدو أنف الخادمة الشماء بالنسبة لعينيها سهمًا سهمًا داخل الوردة) ونلاحظ أن الكلمة المكونة من أكثر من مقطع وآخر حرف متحرك فيه "ü" يشذ عن القاعدة فيأخذ in إذا ما كانت قبلها لاحقة ملكية[٦]، مثل " Könlüniň bir zerre bolmaz ynsaby"[٧] (لا يوجد في قلبك ذرة من الإنصاف). جدير بالذكر أن بعض الكلمات عند تأتي فيها لاحقة لاحقة المضاف إليه i برغم أن آخر حرف في الكلمة ü مثل üzümiň ýapragy[٨]

ومن ثم يمكننا القول بأن الفرع الأوغوزي من اللغات التركية قد التزم بالأصل القديم في اللغات التركية من وجود أربعة أصوات مفخمة في اللغات التركية وهي a,ı,u,o، ونظيرتها عند الترقيق وهي: ä,ı,ü,ö حيث يتقاسم الحرفان u,ı الحالات الصرفية نفسها في حين تقوم لا يوجد دور لحرفي (o,ö)[٩]. باستثناء اللغة التركمانية التي لم تحتو على لاحقة بحرف ü.

٣- المنطقة الثالثة: الأوزبكية والأيغورية الحديثة

تتميز هذه المنطقة بأنها منطقة مركزية للتركية الجغطائية تتكون فيها لاحقة الإضافة باستخدام النون والنون الخيشومية أو الكاف النونية فيما عده "التوحيدي" ضمن التركمانية[١٠] وكذلك تكون لاحقة المضاف ياء دون الالتزام بالتوافق الصوتي بين الكلمة واللاحقة، فهما تتفقان في الصوت وتختلفان في الكتابة لاختلاف الأبجدية، ومن ثم يمكن تقسيمها من حيث الشكل إلى قسمين:

- التركية الأيغورية الحديثة تستخدم (نىڭ) للمضاف إليه و(ى) في المضاف: مثل "ۇەتتىنمىزنىڭ غەربىي- شىمالىغا جايلاشقان شىنجاڭ"[١١] (سينجيانج الذي يوجد في الشمال الغربي من وطننا)، "مۇھەممەد ئەمىن بۇغرانىڭ كىتابنى ئوقۇغانلار تۈرمىلەرگە تاشالىنىپ"[١٢] (حُمِل من كانوا يقرأون كتاب محمد أمين بوغرا إلى السجن". فبرغم أن كلمة "ئىشان" مفخمة وكلمة "ۇەتتىنمىز" مرققة ومع ذلك لم يختلف بناء التركيب الإضافي (نىڭ)، وكذلك في المضاف كلمة "ۋۇجۇد" مضمومة مفخمة

---

[١] راجع جدول رقم (٢).

[2] Petjikowa, Mamagül. we başga: Türkmen dili. Morfologiýa, Aşgabat, Türkmen döwlet neşirýat gullugy, 2018, s.33.

[3] Aşyr, s. 40.

[4] Zelili, s. 4.

[5] Seýitmyradow, K. «Nejep oglan»dessany, Aşgabat, «Türkmenistan» neşirýaty, 1976, s.56.

[6] Weýisow, B. We başga :Türkmen dili. praktikum, Aşgabat, Türkmen döwlet neşirýat gullugy, 2010, s. 77.

[7] Magrupy, Magrupy, Aşgabat, «Turan» neşirýaty, 1991, s.14.

[8] Petjikowa, s. 33.

[9] Rahmatullayev, Shavkat :Hozirgi adabiy o‘zbek tili, Toshkent, Toshkent Universitet, 2006, s. 119.

[١٠] التوحيدي، سبق ذكره، ص ١٩٥-١٩٧.

[١١] زامان، نۇرمەھەممەت: ئۇيغۇر ھازىرقى زامان ئەدەبىياتىدىن لېكسىلەر، شىنجاڭ رايىو سىفەن داشۇي، ١٩٨٣، س ١.

[١٢] تۇران، سبق ذكره، ص ٢٠٧.

و(غەرب) مفتوحة مرققة و(شمال) مفتوحة مفخمة ومع ذلك الجميع أخذ لاحقة المضاف نفسها وهي (ى).

جدير بالذكر أن الكلمة إذا كانت منتهية بـ (ئه) فإنه يقلب إلى حرف (ـى) إذا جاءت بعده لاحقة الإضافة[١] مثل "ئادەملەرنىڭ نەزىرىكى"[٢] (في نظر الرجال)، "ئۇلارنىڭ مەسجىد- مەدرىسلىرىنى يېقىپ تاشلاپ"[٣] (قام بهدم مسجدهم ومدرستهم) حيث تحول (نەزەز) إلى "نەزىرى"، وهو ما يجعل الأيغورية جزيرة لغوية منفصلة في تلك الظاهرة التي لا توجد في أي فرع من فروع اللغة التركية.

- التركية الأوزبكية تستخدم اللاحقة (ning): ويعد وجود صوت ng معادلًا لصوت (ڭ) على نحو ما يوجد في "Sheriklarining dalillerini red eterdi"[٤] (كان يرفض أدلة شركائه)، "Qozonning zangi chiqib"[٥] (زال صدأ الغلاية).

ومن الأمور المشتركة في كل حالات الإضافة في اللغات التركية كافة:

١. أنها يمكن أن تأتي معرفة أو غير معرفة بمعنى أن لاحقة الإضافة يمكن أن تأتي في المضاف إليه بشكل خاص أو لا خاصة حينما يكون علمًا أو اسمًا معروفًا، مثل: في التركية " Karısı yemekten sonra mutfak kapısına sırtını dayamış"[٦] (أسندت زوجته ظهرها على باب المطبخ بعد الطعام)، وفي الأذربيجانية " Onlar armud ağacının dibində dayandılar"[٧] (هم وقفوا تحت شجرة الكمثرى) ، وفي التركمانية "Juma güni"[٨] (يوم الجمعة)، وفي الأوزبكية "Bola tarbiyasi bo‘lib qoldi "[٩] (وظل موضوع تربية الولد) وفي الأيغورية "ئۇيغۇر ھازىرقى زامان ئەدەبىياتى جۇڭگو ئەدەبىياتى تارىخىنىڭ بىر تەركىۋى قىسمىدۇر"[١٠] (الأدب الأيغوري المعاصر جزء من مكونات تاريخ آدابنا).

٢. وجود ظاهرة سقوط الحرف المتحرك في المقطع الأخير من الكلمة عند إضافة لاحقة المضاف إليه أو المضاف إليه[١١] فمثلًا في التركية " Oradan da Halıcıoğlu`na geçip İlyas`ın ailesi bulmalı"[١٢] (لا بد أن يمر من هناك إلى هاليجي أوغلو ويجد عائلة إلياس) والأذربيجانية "Görmürsən heyvan oğlu"[١٣] (لا ترى ابن الحيوان)، في التركمانية نقول " Şu Orziqulning zaňňaryň ogly bilen"[١٤] (مع ابن الموسيقار)، وكذلك في الأوزبكية حيث نقول " o'g'li yaxshi yigit chiqdi"[١٥] (نشأ ابن اورزيقول فتى طيب)، حيث تحول oğul إلى oğlu في التركية والأذربيجانية وogyl تحولت إلى ogly في التركمانية وفي الأوزبكية o'g'il تحولت إلى o'g'li.

---

[١] راجع جدول رقم (٤).
[٢] تەكلىماكانى، ئابدۇرەۋپ پولات. ئۇيغۇردا ئەبجالىق، مىيونخ، مىيونخدن نەشرىيات ئۆى، 2001، س 42.
[٣] تۇران، سبق ذكره، ص ٢٠٧.
[4] Oybek, Ko`rsatilgan asar, s.6.
[5] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 73.
[6] Kulin, A.g.e., s. 168.
[7] Şıxlı, A.k.ə., s. 127.
[8] Aşyr, s. 46.
[9] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 82.
[١٠] زامان، سبق ذكره، س١.
[11] Weyisow, Begmyar. Turkmen diliniň Taryhy, s.184.
[12] Taner, A.g.e., s. 150.
[13] Cabbarlı, A.k.ə., s. 245.
[14] Seýitmyradow, s. 60.
[15] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 192.

٣. استمرت قاعدة الإقلاب في الإضافة في التركية الحديثة كما كانت في التركية الوسيطة، حيث كانت "تقلب القاف غينًا لفظًا وخطًا والكاف ياء لفظًا فقط"[١] وهذه القاعدة موجودة في اللغة التركية بفرعيها الأوغوزي والجغطائي[٢] كما في قوله في تركية تركيا " Kalabalığın içine karışıverdim"[٣] (وسرعان ما اختلطت بالجموع الغفيرة)، "Ağacın altından geçtiler"[٤] (مروا من تحت الشجرة)، "Erkeğin gümleğini ütüler"[٥] (تكوي قميص الرجل)، وقد قلب حرف "K" إلى "Ğ" في التركية في كلمتي Erkeğin، Gümleği وقلبت "Ç" إلى "C" في كلمة Ağacın، وفي الأذربيجانية Kərim kişi, şapkasının uzun günlüyünü qaşlarının üstünə basmış (ضغطت)، "Xörəyin dadına baxırdı"[٦] (كان يتفقد مذاق الطعام)، "Torpağın müdafiəsi"[٧](الدفاع عن الأرض) حيث تحول حرف k,q في كلمة xörək, torpaq إلى ğ و y، وفي التركمانية Jennet Byragy diýmişler [٨] (يقولون إنها جسر الجنة) ، "Ýigidiň ryzky kem bolsa"[٩] (إذا كان طعام الفتى قليلا) حيث قلبت "t" في كلمة Ýigit إلى "d"، "Könlüniň bir zerre bolmaz ynsaby"[١٠] (لا يوجد في قلبك ذرة من الإنصاف)، حيث قلب "p" في كلمة ynsap إلى "b" لأنها تبعت بلاحقة تبدأ بحرف متحرك ، وذلك وفقًا لقواعد الإقلاب في التركمانية. وفي الأوزبكية " Anvar shu kechasi Naimjonning yotog'ida yotib qoldi"[١١] (ظل أنور ينام على سرير نعيم جان في تلك الليلة). "ko‘cha eshigi berk edi"[١٢] "كان باب الشارع مغلقًا" حيث تحولت "k" إلى "g" في كلمة "eshik" وكذلك تتحول"q" إلى (g') في كلمة "yotoq" لتصبحا "eshigi" "yotog'i".

٤. في الفرع الأغوزي من اللغة التركية إن انتهت الكلمة بحرف متحرك فهما تستخدمان حرف n حرفًا فاصلًا بين المتحركين في المضاف إليه، وبحرف s بين المضاف ولاحقته، ومن ثم وضع حروف وقاية لركني الإضافة في التركية مثل "Arabanın kapısı açmış"[١٣] (فتح باب السيارة)، وفي الأذربيجانية "Pəncərənin şüşəsi çilik-çilk olmuşdu"[١٤] (كان زجاج النافذة مليئًا بالشروخ).وكذلك التركمانية تتفق معها كذلك في حروف الوقاية حيث نجد في جملة " Jumanyň ýerine suw on iki dakyga akmalydy"[١٥] (كان يجب أن يتدفق الماء لمدة اثنتي عشرة دقيقة بدلًا من الجمعة)، أن كلمة Juma، "Köňlümiň derýasy möwç urar"[١٦] (نهر قلبي تضربه الأمواج)، أن كلمة derýasy قد أضيف إليه s فاصلة قبل وضع لاحقة المضاف. حيث أضيف "n" فاصلة بعد المضاف إليه "Arabanı"، "Pəncərənin،Jumanyň" وأضيفت "s" قبل لاحقة المضاف في كلمات "kapısı، şüşəsi، derýasy". أما في الفرع الجغطائي فلا يضاف حرف وقاية قبل لاحقة المضاف إليه لأنها لا تبدأ بمتحرك وإنما بحرف "ن/n" الساكن، ولكن بحكم أن لاحقة

---

[١] حسني، سبق ذكره، ص ١٤.
[٢] راجع جدول رقم (٣).
[3] Taner, A.g.e., s. 144.
[٤] المصدر السابق، ص ٨٤.
[٥] المصدر السابق، ص ١٣٩.
[6] Şıxlı, A.k.ə., s. 204.
[7] Cabbarlı, A.k.ə., s. 158.
[8] Magrupy, s. 5.
[9] Mataji, s. 15.
[10] Magrupy, s.14.
[11] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 63.
[١٢] المصدر السابق، ص ٣٣.
[13] Kulin, A.g.e., s. 162.
[14] Şıxlı, A.k.ə., s. 303.
[15] Aşyr, s. 3.
[16] Magrupy, s. 27.

المضاف مكونة من حرف متحرك "ى/i" فيضاف قبلها "س/s" فاصلة إن انتهت الكلمة المضافة بحرف متحرك مثلما نجد في الأوزبكية "Onasi Muborakxomi qidirib ketdi Muhayyoning"[١] (أم موهيان بحثت عن مبارك خانم وذهبت إليها)، " Fillarning orqasidan kelin karvoni yurdi"[٢] (سار موكب العروس خلف الفيلة) في المثالين وضعت "s" فاصلة بعد كلمتي ona، orqa ؛ ؛ لأن كلتيهما في حالة المضاف إليه وتنتهيان بحرفين متحركين، وكذلك في الأيغورية "سەن بىر خەلق ئوقۇتقۇچىسىسەن"[٣] (أنت معلم الشعب)، "ئەنجان مەھەللىسىدە"[٤] (حي أنجان)، حيث انتهت كلمة "ئوقۇتقۇچى" وكلمة "مەھەللە" بحرفين متحركين فوضعت بعدهما عند الإضافة "س" فاصلة قبل لاحقة المضاف "ى"، ولكن نلاحظ أن كلمة "مەھەللە" انتهت بفتح لذا قلبت إلى "ى" قبل وضع "س" الفاصلة.

وفي النهاية يمكن أن نرسم خريطة توزيع لواحق الإضافة بين فروع التركية الجغطائية والأوغوزية كما في الخريطة التالية:

- **المضاف إليه**

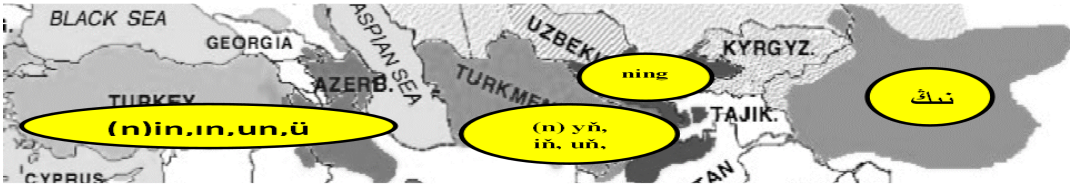

-

ومن ثم يمكن تلخيص سمات الإضافة في التركية الأوغوزية والجغطائية وفقا للخريطة ولما ذكرناه من خصائص للإضافة كما يلي:

- اللاحقة in بمثابة الأصل ولكن صفتها تتغير ما بين الكاف النونية في الفرع الجغطائي (نڭ/ning) والتركمانية (ň) والنون العادية في التركية والأذربيجانية (n) من الفرع الأوغوزي.
- إن هناك اختلافًا في إثبات النون الزائدة أو حذفها ففي حين نجدها محذوفة في الفرع الأوغوزي (in/iň مثلا) إلا في حالة انتهاء الاسم بمتحرك (nin/niň مثلا)، نجدها أساسية في الفرع الجغطائي (نڭ/ning).
- لا تزال الإضافة لها لواحق المتعددة باختلاف قواعد التوافق الصوتي مع آخر حرف متحرك في الكلمة في فرع التركية الأغوزية مع بعض الاختلافات الصوتية من لهجة لأخرى(-in/-ın/-ün/-un) أو (n, yň, iň, uň،ün)، بينما انحصرت في الفرع الجغطائي في لاحقة واحدة لا تتغير فهي الأوزبكية ning وفي الأويغورية نىڭ.
- تطبق قاعدة سقوط المقطع عند استخدام لاحقة الإضافة في اللغة التركية بفرعين الجغطائي والأوغوزي.
- تطبق قواعد الإقلاب بين فروع اللغة التركية كل وفقًا لقواعد الإقلاب في فرعه.
- تتميز اللغة التركية في فرعيها الأوغوزي والجغطائي بوضع لاحقة المضاف إليه أو حذفها وفقًا للغرض اللغوي لدى المتحدث من حيث التنكير والتعريف بركني الإضافة.

[1] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 17.
[2] Oybek, Ko`rsatilgan asar, s.181.

[٣] تەكلىماكانى، سبق ذكره، س 47.
[٤] تۇران، سبق ذكره، س ١٣٠.

المطلب الثالث: حالة المفعول به بين التركية الجغطائية والأوغوزية

إن المفعول به هو من يقع عليه فعل الفاعل، ويوجد في الجملة الفعلية دون غيرها، وكانت لاحقة المفعول به في التركية القديمة (-ğ,-g,-ïğ,-ig,-üg,-uğ,-n,-ni,-nï,-ï,-i)[١]، ومنذ القرن الثالث عشر حتى القرن الخامس عشر بدأ استخدام ni لاحقة للمفعول به ولكن بدءًا من القرن الخامس عشر بدأ استخدام "i" لاحقة أساسية للمفعول به، كما وجدت من القرن الحادي عشر والثاني عشر بشكل محدود في بعض الأشعار، ولكنه أصبح الشكل الرئيسي في اللغات الأوغوزية وفي بعض المناطق الأوزبكية[٢]، وقد ذكر صاحب كتاب "القوانين الكلية" أن علامة المفعول به نون مكسورة (نِ) وهذه النون علامة المفعولية والنصب أيضًا مثل اَشنِ يدم/ أكلت الطعام فـ اَش اسم للطعام وكذلك صونِ اشتم/ شربت الماء وهو المفعول وقد لحقته النون آخرًا، أما "أبو حيان التوحيدي" فذكر أن علامة المفعول به هي (ني) للمفعول الصريح[٣]. أما حاليًا فيمكن تقسيم حالة المفعول به في التركية الأوغووزية والجغطائية إلى ثلاث مناطق كما يلي:

١- المنطقة الأولى: منطقة تركية تركيا وأذربيجان

تعتمد هذه المنطقة على اللاحقة الرباعية للمفعول به وفقًا لقواعد التوافق الصوتي[٤] (-i/-ı/-ü/-u)، ففي تركية تركيا "Karvatamı bağlarken"[٥] (بينما أربط رابطة عنقي)، " Bizim üst geçitleri yapmıştı"[٦] (شيد الكباري العلوية لدينا)، "Bir ölücüsünü alsam"[٧] (ليتني أحصل أحصل على مقاسه) وهكذا، وفي تركية أذربيجان "İmranı gördü"[٨] (رأى عمران)، " Bircə onu gördüm"[٩] (ذات مرة رأيته)، "Zeynəb qaça-qaça yolu keçib"[١٠] (عبرت زينب الطريق وهي تجري).

كعادة الكلمات المنتهية بحرف متحرك فإن اللاحقة يسبقها حرف وقاية غير أن تركية تركيا تعد جزيرة لغوية منفصلة عن سائر فرع اللغة التركية في اعتماد "y" حرف وقاية بين المتحركين بدلًا من "n" المستخدمة فروع اللغة مثل "Yaklaştı şemsiyeyi açarak"[١١]، غير أن تركية أذربيجان تقارب القاعدة العامة للغة التركية في اعتماد حرف "n" حرف وقاية إذا انتهت الكلمة بحرف متحرك[١٢] مثل "Zeynəb məsələni qızlara danışdı"[١٣] (زينب تحدثت إلى الفتيات عن المسألة)، "Dilbər qalxdı, qapını açıdı"[١٤] (قامت ديلبر وفتحت الباب)

٢- المنطقة الثانية: التركمانية الحديثة

تمثل التركمانية الحديثة كعادتها مرحلة وسطى بين التركية الأوغوزية والجغطائية حيث تعتمد على شكلين فقط للاحقة بوصفها خطوة نحو التركية الجغطائية، هذان الشكلان هما "i,y" وفقًا لقاعدة

[1] Rahamonov, Ko`rsatilgan asar, s. 119.
[2] Abdurahmonov, Ko`rsatilgan asar, s. 87-88.
[٣] التوحيدي، سبق ذكره، ص ١٨٥.
[٤] راجع جدول رقم (٢).
[5] Taner, A.g.e., s. 144.
[6] Kulin, A.g.e., s. 101.
[7] Taner, A.g.e., s. 144.
[8] Şıxlı, A.k.ə., s. 88.
[9] Cabbarlı, A.k.ə., s. 283.
[10] Şilxi, s. 14.
[11] Kulin, A.g.e., s. 162.
[12] Bax: Hüseynzade, A.k.ə., s. 50.
[13] Şıxlı, A.k.ə., s. 118.
[14] Cabbarlı, A.k.ə., s. 281.

التوافق الصوتي في التركمانية[١]،حيث يستخدم i مع الحروف المرققة مثل "Mekdebi tiz geçýär" (اجتاز المدرسة بسرعة)، وy مع الحروف المفخمة مثل "Ýüregimde goýduň dagy"[٢] (وضعت الجبل في قلبي)، "Ýakyp sen içim-daşymy"[٣] (أنت تحرقني)، دون استخدام أي حروف مستديرة كما في "İstemes men her güli"[٤] (لا أريد جميع الورود)، " Hoş mübärek gül ýüzüni görmäge gel"[٥] (تعال لأرى وجه الوردة المبارك) حيث أخذت الكلمتان "gül" و"ýüzü" اللاحقة "i". إذا ما انتهت الكلمة بحرف متحرك توضع "n" فاصلة[٦]-كما في في الأذربيجانية-، وهو ما نجده في "Gullar agyny tutsalar"[٧] (إذا قبض العبيد على البيض)، مثل "Hatyjany bir görmäge zar bolup"[٨] (كان متلهفًا لرؤية خديجة).

تنطبق قواعد الإقلاب في الفرع الأوغوزي في اللغة التركية عموما[٩]، كما في التركية مثل: "uçurdu Kağıdı denize" kağıt إلى kağıd[١٠](طيرت الورقة في البحر) حيث تحولت كلمة نظرًا لمجيء حرف ı بعدها، "Mutfağı geçip kapıya vardığında"[١١](عند تجاوزت المطبخ ووصلت إلى الباب) ففي Mutfağı تحولت k إلى ğ، أما في الأذربيجانية ففي " Tüfəng atan neçə igidi yadına saldı" (تذكر عددًا من الشبان الذين أطلقوا النار)، وكذلك " O tayda Kürün qolu torpağı yarıb özünə yol açmışdı"[١٢] (كان ذراع كورون يمهد الأرض ويصنع طريقًا لنفسه)، "Həsən kişi çörəyi ocağın üstünə qoyub düşünürdü"[١٣] (كان السيد حسن يفكر وهو يضع الخبز على الموقد حيث حولت لاحقة المفعول "t" في "igit" إلى "d"، و"k" في "çörək" إلى "y"، و"q" في "torpaq" إلى "ğ". وفي التركمانية مثل: " Özi bolmadyk ýigidi, Märekäge salyp bolmaz" (ما استطعنا أن نجعل الشباب نفسه وإنما تركناه للهو) وهنا انقلبت "ýigit" إلى "ýigidi" لوجود لاحقة المضاف.

٣- المنطقة الثالثة: الأوزبكية والأيغورية الحديثة

الأوزبكية والأيغورية كفرعين من التركية الجغطائية تتميزان باستخدام الاحقة "ni/ ني" لاحقة أساسية للمفعول به دون الاهتمام بالتوافق الصوتي مع الكلمات التي تلحق بها؛ ومن ثم فإنها قريبة من الشكل العتيق لاستخدام لاحقة المفعول به كما وصفتها كتب قواعد التركية الوسيطة كما ذكرها "التوحيدي" وغيره مثلما في الأوزبكية "Bu xabarni eshitib" (سمع هذا الخبر)[١٤]، "Sultonmurod ash'orni go'zal va ravon so'ylarmishlar" (كانوا يقولون إن السلطان مراد يقول الأشعار بطريقة جميلة وسلسة)[١٥]، وفي الأويغورية مثل "شائىرىمىزنى چىن قەلبىمىزدىن

---

[١] راجع الجدول رقم (٢).

[2] Mataji, s. 10.
[3] Zelili, s. 4.
[4] Mataji, s. 51.
[5] Zelili, s. 43.
[6] Weýisow, Türkmen dili, s. 81.
[7] Magrupy, s. 42.
[8] Zelili, s.46.

[٩] راجع جدول رقم ٣.

[10] Taner, A.g.e., s.140.
[11] Kulin, A.g.e., s. 112.
[12] Şıxlı, A.k.ə., s. 283.
[13] Cabbarlı, A.k.ə., s. 278.
[14] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 8.
[15] Oybek, Ko`rsatilgan asar, S.12.

تەبرىكلەيمىز"[١] (نبارك شاعرنا من كل قلوبنا)، "ۋەتەننى تاشلادى"[٢] (غادر الوطن). ولكن الأوزبكية تنفرد باستخدام اللاحقة "n" فقط لاحقة للمفعول به وهو يجعها بمثابة جزيرة منفصلة لا ترتبط بأي من المناطق اللغوية الأخرى ولكن "n" يأتي أكثر في لغة الحوار وليس الكتابة. تتميز الأيغورية بأن الكلمة إذا كانت منتهية بمتحرك فإن الحرف المتحرك يقلب إلى حرف (ـى) إذا جاءت بعده لاحقة المفعول به مثل ئانا/ أم تصبح ئانىنى، باغچە/ حديقة تصبح باغچىنى، دادا/ جد تصبح دادىنى. وهي حالة استثنائية في اللغة الأيغورية لا نجد لها مثيلا في اللغات التركية الأخرى.

وجدير بالذكر أن فروع التركية الجغطائية تتشابه مع التركية الأوغوزية في استخدام لاحقة الكسر "ى/i" مع ضميري المتكلم والمخاطب المفرد فنراها هكذا في الأوزبكية[٣] والأيغورية، وهو شيء راسخ في اللغة منذ عصرها الوسيط حيث يذكر "التوحيدي" ذلك ويعلق عليه بقوله تحذف النون الأولى لاجتماع المثلين –نون الضمير من وسن- يعلق على ذلك قائلًا "وإنما قلنا الأولى محذوفة لأن الثاني جيء بها لمعنى مع الياء وهو المفعولية"[٤]، وهو نفس ما يراه صاحب كتاب "القواعد الكلية"[٥]، ولم يعلق يعلق أي منهما على حذف النون مع بزي كذلك، "ي/i" منفردة إلا مع ضميري المتكلم والمخاطب المفرد مثل في الأوزبكية "Meni tanimadingizmi?"[٦]، "Seni hech kim ko'rmaydi"[٧] (لم يرك أي شخص)، وفي الأيغورية مثل "سىنى بىقىپ"[٨] (أبصرتك).

وفي النهاية يمكن عمل خريطة لتوزيع لواحق المفعول به بين فرعي التركية الجغطائية والأوغوزية لإبراز الفروق اللغوية بينها كالتالي:

المفعول به

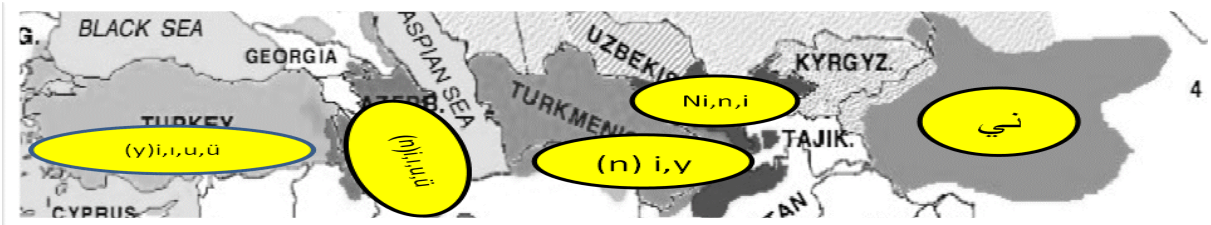

وعليه فيمكن تلخيص خصائص المفعول به كما يلي:

- تعد لواحق الكسر بمثابة العلامة الرئيسية للمفعول به في فروع اللغة التركية كافة.
- يزداد التعدد الصوتي للواحق المفعول به في غرب العالم التركي ثم يقل كلما اتجهنا شرقًا؛ ففي تركية تركيا وأذربيجان هناك أربع لواحق(i,ı,u,ü)، بينما في التركمانية تصبح لاحقتين (i,y)، ثم لاحقة واحدة في تركية أوزبكستان والأيغور لتصبح (ni/نى) امتدادً للغة التركية الجغطائية.
- يعد حرف الوقاية من أهم الاختلافات بين أفرع اللغة التركية حيث تعد تركية تركيا بمثابة جزيرة منفصلة تستخدم y وقاية، بينما الأذربيجانية والتركمانية يعتمدان ن/n حرف وقاية.

---

[١] نجادى، سبق ذكره، س ١٧.
[٢] قەلەندەر، دىۋانى قەلەندەر، ئۇرۇمچى، شىنجاڭ خەلق سەھىيە نەشرىياتى، بدون تاريخ، س ٢.
[3] Bu haqda qaynag: Rahmatullayev, Ko`rsatilgan asar, s.147.
[٤] التوحيدي، سبق ذكره، ص ١٨٦.
[٥] كوبرولي، ص ٣٢.
[6] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s .202.
[٧] المصدر السابق، ص ١٧٣.
[٨] تەكلىماكانى، سبق ذكره، س 50.

- تشترك فروع اللغة التركية الأوغوزية في استخدام قواعد الإقلاب كما ذكرنا سلفًا في حالة الإضافة.

المطلب الرابع: حالة المفعول إليه بين التركية الجغطائية والأوغوزية

إن المفعول إليه أو له يعني انتهاء الغاية، وقد يعني التعليل أو السبب والتخصيص، وعادة ما يأتي الحديث عن المفعول فيه في إطار الكلام عن ظرفي الزمان والمكان[١]، وقد تمتعت هذه الحالة بعدد كبير من اللواحق في التركية القديمة كما وردت في كتابات أورخون مثل " -qa,-kä/-ğa,-gä/-a,-ä/ -qaru, -kärü/-ğaru,-gärü/ -qar, -kär/-ğar,-gär,/ -ru, -rü/-ru,-rü "[٢]، أما في التركية التركية الوسيطة فقد تقلص عدد هذه اللواحق فقد ذكر "التوحيدي" أن المفعول إليه أو على حد تعبيره ما يعادل حرف الجر "إلى" في اللغة التركية الجغطائية هو (غا) مع الحروف المفخمة و(كا) مع الحروف المرققة[٣]، وتقلب (غا) إلى (قا) إذا ما انتهى الاسم بقاف حيث تدغم فيها مثل أچمقا (آچمق+ قا = آچمقا) آچمقا) بمعنى لفتح[٤]، أما في كتاب "القوانين الكلية" فإن الكاتب يضيف معنى جديد في سياق حدثه عن المفعول له أو لأجله حيث يذكر أنه في حالة السببية تستخدم ياء أو ألف في نهاية الكلمة مثل "اش يمكا كلدم" (جئت للأكل) أو "يزمغا كلدم" (جئت للكتابة)[٥]، ومن ثم يمكننا القول إن علامة الفتح كانت مستخدمة في اللغة التركية خلال القرن الحادي عشر نطاق محدود وضمن الحديث عن المصدر التام الذي تتحول في كاف أو قاف المصدرية عند إضافة المفعول إليه إلى كافي يائية أو غين. أما لاحقته في العهد العثماني فكانت هاء ساكنة تنطق ألفا وتتبع ما قبلها في الخفة والثقل وتوضع قبلها ياء فاصلة إن انتهى الاسم بحرف متحرك[٦]، بما يؤكد أن قواعد التوافق الصوتي بين الحروف المتحركة كانت موجودة موجودة في تلك الفترة صوتًا وليس رسمًا.

إن لاحقة المفعول إليه في اللهجات التركية تنقسم إلى منطقتين لغويتين هي:

١- المنطقة الأولى: التركية والأذربيجانية والتركمانية

يعبَّر فيها عن المفعول إليه بحركة فتح مفخمة أو مرققة حسب آخر حرف متحرك في الكلمة[٧]، فتشترك كل من تركية تركيا وتركية أذربيجان في النطق وتختلفان في الخط حيث إن e في التركية يقابلها ə في الأذربيجانية[٨]. مثلما في التركية "Bakışlarını doktora çevirdi"[٩] (حول نظراته إلى الطبيب)، "Gözlüğünün üstünden bir eldivene, bir bana baktı"[١٠] (ومن أعلى نظارته كان ينظر إليَّ تارة وإلى القفاز تارة أخرى)، وفي الأذربيجانية " Qadınlardan ikisi əmrimə tabe oldu"[١١] (اثنتان من النساء اتبعتا أمري)، " Onlar ay işığında gecə yarıya qədər çalıb-oynayardılar "[١٢] (كانوا يعزفون ويرقصون في ضوء القمر حتى

---

[١] كوبريلي، سبق ذكره،ص ٣٨.

[2] Rahamonov, Ko`rsatilgan asar, s. 119.

[٣] التوحيدي، سبق ذكره، مصدر سابق، ص ١٩٥-١٩٧.
[٤] المصدر السابق، ص ١٩١.
[٥] كوبريلي، سبق ذكره،ص ٣٣.
[٦] محمد كامل، سبق ذكره، ص ٦٠-٦١.
[٧] راجع جدول رقم (٢).

[8] Hüseynzade, A.k.ə.,s. 52.
[9] Kulin, A.g.e., s. 50.
[10] Taner, A.g.e., s.146.
[11] Cabbarlı, A.k.ə., s. 241.
[12] Şıxlı, A.k.ə., s.135.

منتصف الليل)، وفي التركمانية "Pesdine akan bulaglar"[١] (الينابيع المتدفقة إلى أسفل)، "Kerwenlere goşup goýberdi"[٢] (أرسلوه إلى القافلة وتركوه)، " Şu üçguýy tarapa ötägitdiler"[٣] (اتجهوا إلى تلك الأطراف الثلاثة)،"Pesdine" و"Kerwenlere" مرققة، وكلمة "tarapa" مفخمة.

وكذلك تشترك كل من تركية تركيا وأذربيجان في استخدام "y" الفاصلة إذا انتهت الكلمة بمتحرك مثلما في التركية "Adım adım yürümeye başladı"[٤] (بدأ يسير خطوة خطوة) و"Devletin adamları yürüdüler yavaş yavaş arabaya"[٥] (سار رجال الدولة رويدًا رويدًا إلى السيارة)، وكذلك في"Hep alamaya alışmış"[٦] (اعتاد الأخذ دائمًا) ، وفي الأذربيجانية الأذربيجانية "Bir şüşəyə bir qədər gülab töküb ona verdi"[٧] (صب بعضًا من ماء الورد في زجاجة ومنحها إياها)، "Bu dərəcəyə çıxmasına səbəb Sayalı idi"[٨] (كان سبب في وصوله إلى هذه الدرجة هو صايالي) ، ونلاحظ أن اللغتين اشتركتا في وضع "y" فاصلة بين الكلمات المنتهية بحرف متحرك وعلامة المفعول إليه كما في "yürüme"، "arabaya"، "şüşəyə"، "dərəcəyə"، ويعد الفرق الأساسي الذي يميز حرف الوقاية في التركمانية عن فروع اللغة التركية كافة استخدام (g) فاصلة إن انتهت الكلمة بمتحرك، وهو ما يجعل التركمانية بمثابة جزيرة لغوية منفصلة عن كافة فروع اللغة التركية في استخدام متفرد لحرف (g) حرف وقاية كما يوجد في: "Dünýäge iki inmedi"[٩] (لم يأت إلى الدنيا مرتين)، " Kimin daşy kem bahaga satyldy?"[١٠] (أحجار من بيعت بأبخس ثمن؟) ونلاحظ أن كلمتي Dünýä، baha انتهيتا بمتحرك ولذا وضعت (g) بينهما وبين لاحقة المفعول إليه.

كذلك يحدث إقلاب لبعض الحروف الحادة[١١]، في التركية " Tuhaf bir sessizlik çöktü mutfağa"[١٢] (خيم على المطبخ صمت غريب)،"Ağaca tırmanmış dir kidi misali"[١٣] (مثل (مثل قطة تتسلق الشجرة)، في الأذربيجانية مثل "Sərt bir hərəkətlə ayağa durdu"[١٤] (وقف على رجله بقهقهة حادة)، "Oğlan gecələr başladi evə gəlməməyə"[١٥] (بدأ الولد في عدم المجيء إلى البيت ليلا) حيث انقلبت "k" إلى "ğ" في كلمة "mutfağa"، وتحولت "ç" إلى "c" في كلمة "Ağaca"، وكذلك تحولت "q" إلى "ğ" في كلمة "ayağa"، و "k" إلى "y"، وفي التركمانية مثل "Irsat gerekdir ýigide"[١٦] (لا بد من توجيه للشباب)، "At gerek gaçmaga"[١٧]

[1] Zelili, s. 49.
[2] Seýitmyradow, S. 16.
[3] Aşyr, s.40.
[4] Taner, A.g.e., s. 78.
[5] Kulin, A.g.e., s. 122.
[6] Taner, A.g.e., s. 138.
[7] Cabarlı, s. 219.
[8] Şıxlı, A.k.ə., s.40.
[9] Seýitmyradow, s. 50.
[10] Magrupy, s. 40.

[11] راجع الجدول رقم (٣)

[12] Kulin, A.g.e., s. 22.
[13] Taner, A.g.e., s.139.
[14] Cabbarlı, A.k.ə., s. 300.
[15] Şıxlı, A.k.ə., s.43.
[16] Magrupy, s. 6.
[17] Mataji, s. 41.

(للهرب لا بد من فرس)حيث قلبت t إلي d وكذلك قلبت k إلى g لأنهما ألحقتا بلاحقة المفعول إليه المتحركة.

وقاعدة سقوط المقطع مثل في التركية "Büyük şehre varacağız biz de"[١] (نحن كذلك سوف نصل إلى مدينة كبيرة)، وفي الأذربيجانية " Qurban yalnız üçüncü sinfə qədər oxudu"[٢] (درس قربان حتى الصف الثالث فحسب)، "Azacıq fikrə getdi"[٣] (فكر قليلًا) حيث سقط المقطع الأخير في كلمتي "şehir" و "sinif" و"fikır" لتصبح "şehre" و"sinfə" و"fikrə" بعد إضافة لاحقة المفعول إليه.

٢- المنطقة الثانية: الأوزبكية والأيغورية

تعد اللاحقة الأساسية للمفعول إليه في التركية الجغطائية بمثابة امتداد لما ذكره "التوحيدي" عن وجود أن اللاحقتين الأساسيتين للمفعول إليه هما كا مع المرقق وغا مع المفخم ولكنهما تتحولان مع الحروف المجهورة إلى گا وقا وهو ما نجده بالضبط في الأويغورية، حيث اتخذت اللاحقة أربعة أشكال (غا، قا، گه، كه) اعتمادًا على التوافق الصوتي مع الصوامت والصوائت على حد سواء[٤] على النحو التالي:

- قاعدة التوافق الصوتي بين الحروف الصامتة: وتعتمد على بعض التغيرات التي تطرأ على اللواحق البادئة بالحرف (غا) إذا ما جاور ما يطلق عليه في اللهجات التركية الحروف غير المهموسة (ب،ج،د،ز،ر،ژ،غ،گ،ڭ،ل،م،ن،ه،ۋ،ى)، المهموسة (الحادة) وهي ٩ أحرف (پ،ت،چ،خ،س،ش،ف،ق،ك)، حيث تأخذ الحروف اللواحق من الحروف التي تشبهها من حيث الهمس أو الجهر[٥].
- التوافق الصوتي بين الحروف المتحركة المفخمة والمرققة: وهذا القاعدة شائعة في التركية الغربية بشكل كبير ولكنها تعد أساسية في بناء بعض اللواحق في التركية الأيغورية كما سنرى لاحقًا، حيث تقلب غ إلى ك مع الحروف المرققة وق مع الحروف المفخمة وگ مع الحروف المرققة المجهورة[٦]. تصنف "ى" بأنها تأتي من وسط اللسان فهي لا تأتي من طرف اللسان مثل الحروف المرققة أو من نهاية اللسان مثل الحروف المفخمة ومن ثم فإنها معدومة الهوية من حيث الترقيق والتفخيم، ومن ثم تتحدد هويتها حسب الحرف المتحرك السابق لها وتتبعه تفخيمًا وترقيقًا[٧] فإذا كان الحرف السابق لها مفخمًا جاءت اللاحقة بعدها مفخمًا وإن كان مرققًا جاءت اللاحقة مرققة[٨].
- هناك كذلك قاعدة أخرى تتوافق فيها الأصوات وهي چه إذا جاء قبلها حرف متحرك مفخم تعامل معاملة (ئا) وإذا جاء قبلها حرف مرقق تعامل معاملة (ئه)، وإذا جاء قبلها حروف الإطباق (خ، غ، ق) تعد مفخمة[٩]. كما يلي:

- غا: "هۇجۇم قىلار شۇ نۇرغا قاراپ"[١٠] (انظر إلى ذلك النور الذي يهجم)، ئىنقلاۋى هۆكۈمەت يېڭى سىياسي پروگراممىغا ئاساسەن بارلىق خىزمەتلەرنى تەرتىپكە سېلىپ يولغا

[1] Kulin, A.g.e., s. 86.
[2] Şıxlı, A.k.ə., s.42.
[3] Cabbarlı, A.k.ə., s. 156.

[٤] راجع جدول رقم (٤).
[٥] سەپەر، ص 31.
[٦] راجع جدول رقم (٤).
[٧] انظر ياقۇپجان، ياسىن: ئۇيغۇر تىلي، ئۇرۇمچى، شىنجاڭ خەلق سەھىيە نەشرىياتى، 2007، س 20.
[٨] راجع الجدول رقم ٧.
[٩] انظر ياسىن، س 21.
[١٠] نجادى، س ٥١.

قويدى[١] بدأت الحكومة الثورية ترتيب الخدمات الموجودة في البرنامج السياسي فهنا كلمة يول انتهت بحرف غير مجهور وكذلك كانت مفخمة بالحرف (و) لذا استخدمت اللاحقة (غا)

- قا: "شائىر ئۆزىنى يۇرتتىدىن ئايرىلىشقا مەجبۇر قىلغان"[٢] (وجد الشاعر نفسه مضطرا إلى الانفصال عن وطنه)، "تۇيراققا روھىم كېزەر" [٣] (روحي تجول في الأراضي)، وهنا انتهت كلمة "ئايرىلىش" وكلمة "تۇيراق" انتهيا بحروف حادة (ش)، (ق) وكان آخر حرف متحرك مفخمًا (ئا) لذا تحولت اللاحقة إلى "قا" بدلًا من "غا".
- گە: "ئەگەر قىلساڭ مېنىڭ دەردىمگە دەرمان"[٤] (إذا ما كنت موجودًا فإنك دواء لدائي)، لدائي)، "دەللەرگە قارىغاندا ئۇ دەۋردە قىرىمدا ١١٢٣٨٠٦ كىشى ياشايتتى"[٥] (عند النظر إلى الدليل فإن ١١٢٣٨٠٦ شخصًا عاشوا في القرم في تلك الفترة)
- كە: "مەكتەپكە يول ئالدۇق"[٦] (اتخذنا طريقنا إلي المدرسة)، "تاتار موھىم بىر قىسمى .. .. ئوسمانلى ئىمپراتورلىغى توپراقلىرىغا كۆچۈپ كېتىشكە مەجبۇر بولغان"[٧] وقد اضطر جزء مهم من التتار إلى الهجرة والذهاب إلى أراضي الإمبراطورية العثمانية،.يۈەككە (على الحمل)، سائەتكە (على الساعة)

في الأوزبكية كانت اللاحقة الأساسية "g`" ولكنها أصبحت حاليًا (ga)، أما إذا انتهت الكلمة بحرف "k" تتحول إلى (ka) ، وإذا انتهت ب "q" تتحول إلى (qa) على النحو التالي:

- تستخدم "k" إذا انتهت الكلمة بـ "k" مثل" Uyda uni yolg'iz qo‘ymaslikka harakat qilishar edi"[٨] (كانوا يحاولون ألا يتركوه في البيت وحده) " Mirzoyi Kichikka ixlos bilan xizmat qilmoqda"[٩](يخدم الميرزا الصغير بإخلاص).
- تستخدم "q" إذا انتهت الكلمة بـ"q" مثل " Marg`ubani tuproqqa qorib tashlabdi"[١٠] (ترك مرغوبة على الأرض ورحل)، " Doir ma’lumotlarini eski qo’lyozmalardan, Vasiqalardan va Afsonalardan to’plamaqqa boshalagandi"[١١]

(يُبدأ في جمع المعلومات الأخرى من المخطوطات والأساطير والوثائق القديمة).

- وتستخدم "G" مع باقي الكلمات مثل: "Qilishga majbur bo’ldi"[١٢] (كان مضطرًا إلى القيام بذلك)، "Hoji bu yerga qochib kirdi" [١٣] (الحاج هرب ودخل هذا المكان)، "Bu qing'ir yurak boshqalarga sizilib" [١٤] (تسرب هذا القلب القاسي إلى الآخرين) [١٥]

---

[١] قەشقرى، س٤٤٩.
[٢] قەلەندەر، س ٢.
[٣] نجادى، س ١٠٨.
[٤] قەلەندەر، س١٦٣.
[٥] قەشقرى، س ٣٧٢.
[٦] نجادى، س ١١٥.
[٧] ماخمۇت قه شقري، سۇلتان. س ٣٧٠.

[8] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 131.
[9] Oybek, Ko`rsatilgan asar, s.44.
[10] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 21.
[11] Oybek, Ko`rsatilgan asar, s. 16.

[١٢] المصدر السابق، ص ١٠.

[13] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 191.
[14] Oybek, Ko`rsatilgan asar, S. 10.

[١٥] المصدر السابق، ص ١٢.

أحيانا تسقط g إذا ما انتهت الكلمة ب n,g [1] مثل /qayga, لحزن، /buyona لفترة، وكذلك مع الحروف المتحرك.ويعد الإسقاط النادر للحرف الصامت واستخدام حرف a فقط بمثابة خطوة انتقالية بين التركية الشرقية والغربية حيث حذف الحرف الصامت في التركية الغربية تعميم لحالة خاصة في التركية الشرقية.

الهاء الصامتة (ئه) و (ا) تقلب إلى ى عندما يأتي بعده لاحقة المفعول إليه والمفعول منه وفيه ئداره: ئداريگه (إلى الإدارة)، ماشىنا: ماشىنىغا (على السيارة)، ئانا: ئانىغا (إلى الأم).

وتشترك الأويغورية مع الأوزبكية في لاحقة گه/ga وكذلك كه/ka وأيضًا قا/qa غير أنها زادت عليها لاحقة غا بما يجعلها بمثابة منطقة مخلفات لغوية تستخدم لاحقة عتيقة لم تعد موجودة حاليًا.

ويمكن وضع لواحق المفعول إليه على الخريطة كالتالي:

المفعول إليه

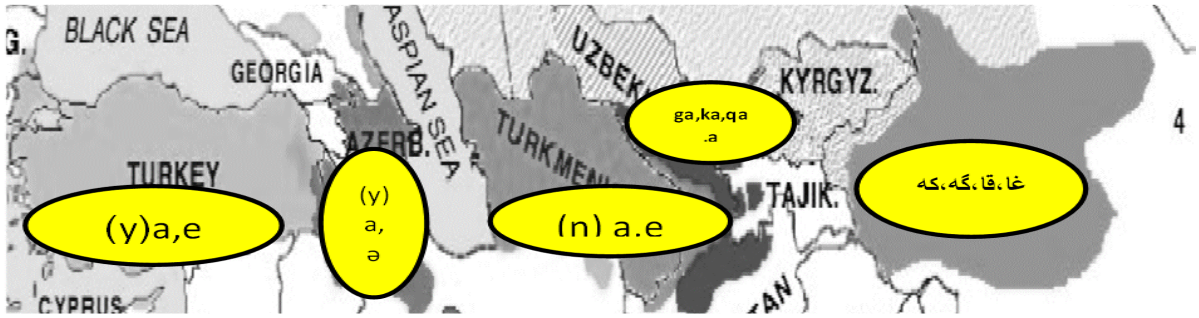

وفي ضوء ما ذكر في المطلب يمكن القول بإن لاحقة المفعول إليه تعد من اللواحق المختلفة حيث اعتدنا أن تكون اللواحق في التركية الغربية الجنوبية أكثر من نظيرتها في التركية الشرقية وفقًا لقواعد التوافق الصوتي مع الصوائت الموجودة في المقطع الأخير من الكلمة غير أن هذه اللاحقة ترتبط بالتوافق الصوتي ولكنها كانت من اللواحق الثنائية من حرفي a,ə,e, باختلافاتها الصوتية بين التركية والأذربيجانية والتركمانية، أما في التركية الشرقية الجنوبية فقد زادت اللواحق وفقًا لبناء للصوامت والصوائت على حد سواء، فهي لاحقة رباعية في اللغة الأيغورية (غا، قا، گه، كه) وفقًا للحروف الحادة وغير الحادة وكذلك وفقًا لحروف الترقيق والتفخيم، أما في الأوزبكية فقد اختلفت اللاحقة غا التي كانت تعد اللاحقة الأساسية في الجغطائية إلى ثلاث لواحق (qa,ka,ga) ولكنها وفقًا للحروف الحادة وغير الحادة فقط.

[1] Sayfullayeva, R. & others :Hozirgi_o'zbek_adabiy_tili, Taşkand, Fan va Texnologiya, 2009, s. 234.

المطلب الخامس: حالة المفعول فيه بين التركية الجغطائية والأوغوزية

إن المفعول فيه من حالات الاسم التي امتدت من التركية القديمة والتي تميزت بعدة لواحق هى (-da,-dä/ ta, tä)[١]، غير أنها كانت تكتب في التركية الوسيطة كذلك (دا) ففي الكتابات الجغطائية يتمثل في اللاحقة (دا) ويدل على الوجود في مكان أو زمان ما ومن ثم فقد ارتبط بظرفي الزمان والمكان ارتباطا وثيقا كما لدى "التوحيدي"[٢]، وراسخ[٣] ونلاحظ أن كتاب "القواعد الكلية" يعد من أوائل الكتب التي حددت الفروق الصوتية بين حالات الاسم المختلفة فنجد يتناول الفرق الصوتي بين da,de حيث يقول "دا" أو "ضا" هي حروف الجر بمعنى في مثل "ياننضا" و"قَرشِنضا" و"بزدا" و"مندا" [٤]، وكذلك أوضح الإقلاب مع الحروف الحادة فقال إنها يمكن أن تكون (تا) على نحو ما ذكر في كلمة كنتا/ في البلد[٥]، أما في الرسم العثماني فقد تحولت (دا) إلى (ده) حيث اعتبر حرف (ه) في نهاية الكلمة معادلًا للفتحة وهو ما ركز عليه كتاب "غاية الأماني" بأن (ده) تلفظ تاءً أو طاءً تبعًا لخفة الكلمة وثقلها إذا كان قبلها حرف يستوجب ذلك وذكر في حاشية الصفحة نفسها أن الدال في مكتبده تلفظ تاء لوجود الباء.[٦] وقد توسع كتاب "الإيضاحات الوفية" فذكر أن "الدال تلفظ تاءً إن كان ما قبلها (ب، پ، ت، ط، س، چ، ش، ف، ق، ك، هـ، خ)"[٧] وهو ما زال موجودًا في تركية تركيا حتى الآن مع الحروف"f,s,t,k,ç,ş,h,p" بما يدل أن قواعد الحروف الحادة كانت موجودة لفظًا في اللغة التركية الجغطائية والأوعوزية على حد سواء منذ وقت مبكر.

أما في الوقت الحالي فتتميز حالة المفعول فيه في اللهجات التركية على النحو التالي:

١- المنطقة الأولى: الأويغورية والتركية

برغم التباعد الجغرافي الكبير بين "تركستان الشرقية" و"تركيا" فإن هذا لم يمنع من ظهور حالة من التشابه بين لواحق المفعول فيه فيهما حيث تتمثل اللاحقة بأربعة أشكال حسب التوافق الصوتي مع الصوامت والصوائت على حد سواء، أما التوافق بين الصوامت فينقسم إلى أربعة أصوات مع اختلاف الأبجدية التي كتبت بها اللغتان فتسير قوانين الترقيق والتفخيم[٨] وفي التركية " Yerinde duramaz oldu"[٩] (أصبح لا يستطيع أن يقف في مكانه)، " Ankara`da genç bir mühendis var"[١٠] (يوجد في أنقرة مهندس شاب).

أما في الأيغورية فهى على النحو التالي: "بۇ ھۆكۈمەتنىڭ قۇرۇلۇشىدا ١٩٩٥ يىلىدا ئامېرىكا قۇرۇلوغان"[١١] (وتأسست هذه الحكومة أمريكا عند قيامها في عام ١٩٩٥) ونلاحظ أن كل لواحق المفعول إليه في الجملة دا لأنها كلها ثقيلة كما أن كلمة ئامېكا قلبت فيها الألف إلى ې ؛ لأنها إلحقت بلاحقة المفعول فيه، "4- ئاينىڭ 6- كۈنى ئۆيىدە قولغا چۈكەن"[١٢] (اعتقل في منزله في اليوم السادس من الشهر الرابع) ودخلت على كلمة "ئۆيى" اللاحقة ده؛ لأنها كلمة مرققة.

---

[1] Rahamonov, Ko`rsatilgan asar, s. 119.

[٢] التوحيدي، سبق ذكره، مصدر سابق، ص ٩٥.
[٣] راسخ، سبق ذكره، ص ٥٠.
[٤] كوبريلي ص ٣٨.
[٥] المصدر السابق، ص ٣٥.
[٦] محمد كامل، سبق ذكره، ص ٦٥.
[٧] حسني، سبق ذكره، ص ١٥.
[٨] راجع الجدول رقم (٥).

[9] Taner, A.g.e., s. 51.
[10] Kulin, A.g.e., s. 101.

[١١] قەشقرى، س ٣٧٢.
[١٢] تۇران، سبق ذكره، ص ٧٤.

تأتي اللاحقتان ته/ te أو تا/ ta في نهاية الكلمة المنتهية بحرف من الحروف الحادة[١]. وبذلك تعد الأويغورية والتركية أكثر امتثالًا للقاعدة التي ذكرها "التوحيدي" حيث ذكر أن اللغة الجغطائية يمكن أن يبدل فيها حرف الدال فتنطق تاء أو طاء مع العلم بأن الأصل هو الدال[٢]، وهذه هي القاعدة المطبقة في اللغتين حيث إن الأصل هو استخدام ده/de أو دا/da والاستثناء هو استخدام ته/ te أو تا/ ta مع الحروف الحادة، ولعل "التوحيدي" قصد في ذلك الشكل المفخم والذي يعد أقرب إلى حرف الطاء بينما يكن المرقق منها تاءً، مع العلم بأن الأيغورية الحديثة ليس فيها حرف الطاء ويحل حرف التاء محله، "Kendini emniyette hissedince kadının bir çenesi açılsın"[٣] (ليفتح فم المرأة حينما تشعر أنها بأمان)."Boşta kalan sol eliyle sımsıkı tutup çekti"[٤] (أحكم الإمساك بيده اليسرى التي ظلت في الفراغ ثم سحبه).

ومن أمثلة تحول لاحقة المفعول فيه مع الحروف الحادة " هېلىقى تاڭنى كۈتمەكتە"[٥] (الناس ينتظرون الفجر)، "بۇ ئەمەلىيەتتە"[٦] (في هذه العملية) حيث تحولت اللاحقة ده إلى ته لوجود حرف (ك)، (ت) المجهورين في كلمتي "كۈتمەك" و"ئەمەلىيەت".

وجدير بالذكر أن هناك خاصية تتميز بها التركية الأيغورية وهي أن الكلمة إذا كانت منتهية بمتحرك فإن الحرف المتحرك يقلب إلى حرف (ـد) إذا جاءت بعده لاحقة المفعول فيه، مثل "ئېنقلاش نەتىجىسىدە هاسل بولغان دەلىلەرگە قارىغاندا ئۇ دەۋىردە قېرىمدا ١١٢٣٨٠٦ كىشى ياشايتتى"[٧] (عند النظر إلى الدليل الناتج عن الإحصاء فقد عاش في ذلك العصر ١١٢٣٨٠٦ شخصًا في القرم)، ونلاحظ أن كلمة "نەتىجىسى" أخذت اللاحقة (ده) المرققة وكذلك قلب حرف (ـه) إلى ى في كلمة "نەتىجە"؛ لأنها ألحقت بحركة كسر ثم اللاحقة "ده".

٢- المنطقة الثانية: الأذربيجانية والتركمانية

تمثل المنطقة الثانية التركية الأذربيجانية والتركمانية تتشابه المنطقة الثانية مع المنطقة الأولى في استخدام لاحقتين للتعبيرعن حالة المفعول فيه، ولكنها تختلف عن المنطقة الأولى في عدم الامتثال لقاعدة الحروف الحادة المطبقة في المنطقة الأولى.

تُستخدم في هذه المنطقة لاحقتان تختلفان رسمًا وتتفقان صوتًا وتُختار إحداهما حسب قواعد التوافق الصوتي[٨] ففي الأذربيجانية تستخدم də/da[٩] مثل: " Sən bir dəstənin başında durmuşsan"[١٠] (وقفت على رأس مجموعة ما)، وكذلك "Evdə gəlini var"[١١] (عروسه في البيت). في حين تُستخدم da/de في التركية التركمانية ، مثل: Bu sözümde ýalan barmy؟[١٢](أهناك كذب في كلامي)، "Huda dergähinde şermendedir"[١٣] "يخجل في حضرة الله"،

---

[١] راجع جدول رقم (٥)
[٢] التوحيدي، سبق ذكره، مصدر سابق، ص ١٤٦.
[3] Taner, A.g.e., s. 208.
[4] Kulin, A.g.e., s. 116.
[٥] نجادى، س ٧٢.
[٦] تۇران، سبق ذكره، س ١٩٠.
[٧] قەشقرى، س ٣٧٢.
[٨] راجع جدول رقم (٢).
[٩] راجع: (Hüseynzade, A.k.ə.,s. 54)
[10] Cabbarlı, A.k.ə., s. 42.
[11] Şıxlı, A.k.ə., s. 123.
[12] Mätäji, s.3.
[13] Magrupy, S.44.

"Sen meniň hakymda doga eder sen"[1] (أنت تدعو من أجلي)، " Derede garaş mana"[2] (انتظرني عند النهر).

٣- المنطقة الثالثة: الأوزبكية

تمثل هذه المنطقة جزيرة لغوية منفصلة عن سائر فروع اللغة التركية الأخرى؛ لأنها تستخدم لاحقة واحدة هي "da" دون التقيد بقواعد التوافق الصوتي مع الصوائت والصوامت مثل: "Oshxonada Murod xarita ko'rib o'tirar edi"[3] (كان مراد يجلس في المطبخ وينظر إلى الخريطة)، "Shom qarosida Majididdin xizmatan uyga qaytdi"[4] (في المساء عاد مجد الدين إلى البيت) "yaqinda to'y emish"[5] (تم الزفاف حديثًا).

ويتمثل توزيع حالات المفعول فيه في الجغطائية والأوغوزية على الخريطة فيما يلي:

المفعول فيه

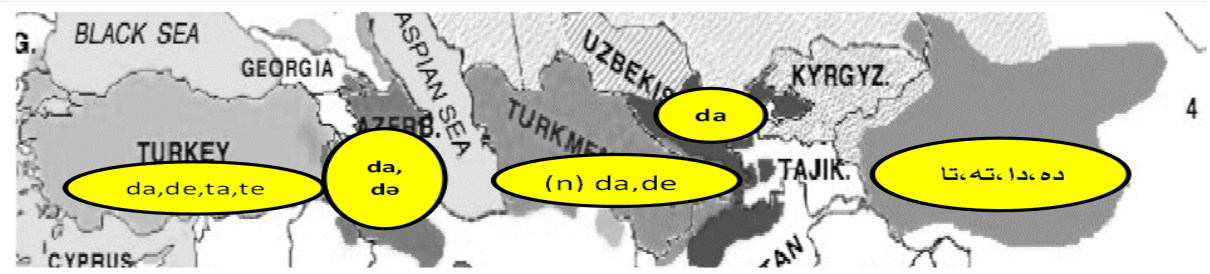

وعلى ضوء ما ورد في المطلب والخريطة يمكن القول بأن لاحقة المفعول فيه من حيث العدد تنقسم إلى:

- لاحقة واحدة (da) في الأوزبكية دون أي فارق حسب الحروف الصحيحة أو المتحركة.
- لاحقتين (da, də/de) في الأذربيجانية والتركمانية اعتمادًا على التوافق بين الحرف المتحرك في اللاحقة وآخر حرف متحرك في الكلمة.
- أربع لواحق وهي (دا/ da، ده/ de، تا/ta، ته/te) كما في التركية والأيغورية، ومن ثم فرغم البعد الجغرافي بين تركيا وتركستان الشرقية فإنهما تمثلان منطقة لغوية واحدة في تركيب المفعول فيه بينما تتباين بينهما المناطق اللغوية.

[1] Zelili, 53.
[2] Kekilowa, Annasoltan. Ömrüzaýa ýyldyzym, Asgabat, «Türkmenistan» NÇB, 1992, s. 90.
[3] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 192.
[4] Oybek, Ko`rsatilgan asar, s. 50.
[5] Qahhor, Ko`rsatilgan asar, s. 12.

المطلب السادس: حالة المفعول منه بين التركية الجغطائية والأوغوزية

المفعول منه بمثابة تعبير عن ابتداء الحركة، وقد ظهرت عدة لواحق في تركيب هذه الحالة في التركية القديمة حيث أخذت عدة لواحق منها (-dan,-dän/ tan,tän/-din,-dîn/ tin,tîn/ dun,dün)[١] وقد ذكر "التوحيدي" أن المفعول منه في الجغطائية مثل التركية الحديثة فهو (دن) بمعنى من وعن[٢]، وأحيانًا تأتي للسببية ومن ثم فقد ألحقه "التوحيدي"[٣] وصاحب كتاب "القواعد الكلية"[٤] بالمفعول إليه لاتفاقهما في معنى السببية أي لك أو من أجلك. وهو نفسه ما نجده في التركية التي استخدمت (دن) بالشكل والاستخدام نفسه، فهي تستخدم لابتداء الحركة زمانً مثل صباحدن/ من الصباح ومكانًا استانبولدن/ من إستانبول وفعلًا كتمدن/ قبل الذهاب والسبب ايشدن اركن ترك ايدم/ تركته مبكرا بسبب العمل وغيره من الاستخدامات[٥]. وتتميز هذه اللاحقة في العصر العثماني بأنها تابعة صوتيًا لما قبلها في الخفة والثقل على حد تعبير "محمد كامل"[٦]، ولكن هذه السمة توجد صوتيًا ولكن لا يُعبر عنها كتابيًا.

تنقسم حالة المفعول منه في اللغة التركية الأغوزية والجغطائية حاليًا إلى أربع مناطق على النحو التالي:

١- المنطقة الأولى: تركية تركيا

تحتوي تركية تركيا على أربع لواحق هي: dan,den تختلف حسب قواعد التوافق الصوتي بين الصوامت والصوائت[٧]، مثل "Kurtulandan biri askerden kaçmış"[٨] (هرب أحد الذين نجوا من الجند)، "Her pencereden bir bayrak sarkıyor"[٩] (تدلت راية من كل نافذة)، "Bir çığlık yükseldi bebeden"[١٠] (ارتفعت صرخة من الوليد).وتتغير اللاحقة مع الحروف الحادة لتصبح (tan,ten)[١١] مثل "mutfaktan gelirdi"[١٢] (كانت تأتي من المطبخ)، " Karısı yemekten sonra mutfak kapısına sırtını dayamış"[١٣] (أسندت زوجته ظهرها على باب المطبخ بعد العشاء)

٢- المنطقة الثانية: الأذربيجانية والتركمانية

تتشابه هذه المنطقة صوتيًا مع المنطقة الأولى في أنها تتكون من لاحقتين بشكل أساسي التركية وهاتان اللاحقتان تتشابهان صوتًا وتختلفان رسمًا لتصبح اللاحقتان في الأذربيجانية dan/ dən، مثل "Dan qızaranda evdən çıxdım"[١٤] (خرجت من البيت عندما أحمر الشفق)، " Yarım

[1] Rahamonov, Ko`rsatilgan asar, s. 119.

[٢] التوحيدي، سبق ذكره، مصدر سابق، ص ١٩٥-١٩٧.
[٣] التوحيدي، ص ١٩١.
[٤] كوبريلي، سبق ذكره،ص ٣٥.
[٥] راسخ، سبق ذكره، ص ٥٠-٥١.
[٦] محمد كامل، سبق ذكره، ص ٦٨.
[٧] راجع جدول رقم (٢).

[8] Kulin, A.g.e., s. 27.
[9] Taner, A.g.e., s. 185.
[10] Kulin, A.g.e., s. 22.

[١١] راجع الجدول رقم (٥).

[12] Taner, A.g.e., s. 174.
[13] Kulin, A.g.e., s. 168.
[14] Şıxlı, A.k.ə., s. 264.

"saatdan çox çalışmışdı"[١] (كان قد عمل لأكثر من ساعة)، وفي التركمانية den/dan مثل: "Janym bu jepadan dynmaz"[٢] (روحي لن ترتاح من هذا الألم)، " Obasyndan gelen barmy?"[٣] (هل هناك قادم من القرية؟)، "Ýeke atdan tozan çykmaz"[٤] (لا يصدر غبار عن حصان واحد). غير أن هذه المنطقة تختلف عن المنطقة الأولى في عدم تغير اللاحقة وفقًا للحروف الحادة[٥].

٣- المنطقة الثالثة: الأوزبكية

تتماشى الأوزبكية مع القاعدة القديمة للغات التركية فتستخدم لاحقة واحدة هي dan دون التوافق الصوتي مع الصوائت أو الصوامت، وبذلك فهي جزيرة منفصلة عن سائر فروع اللغة التركية، مثل " Doir ma'lumotlarini eski qo'lyozmalardan, Vasiqalardan, to'plamaqqa boshalagandi Afsonalarsan" (بُدِأ في جمع المعلومات الأخرى من المخطوطات والأساطير والوثائق القديمة)[٦]. "Ular yana bir kosadan ichib"[٧] (هم شربوا من من كأس أخرى).

٤- المنطقة الرابعة: الأويغورية

تستخدم الأويغورية في حالة المفعول منه لاحقة واحدة هي (دىن) باستخدام (د) المكسورة بحرف (ـى) الذي يقع ما بين التفخيم والترقيق مع حرف (ن) لتكون (دىن) للتعبير عن المفعول منه، وبذلك تعد جزيرة مخلفات لغوية: حيث تحتفظ بخاصية لغوية انقرضت من الاستعمال المعاصر في المناطق المجاورة وسائر فروع اللغة التركية فاعتمدت على حركة الكسر بدلا من حركة الفتح التي سادت في كافة فروع اللغة التركية الأخرى، ويقلب (د) إلى (ت) حسب التوافق مع الحروف الحادة، ومن ثم فإنها تتماس مع تركية تركية في التوافق مع آخر حرف ساكن في الكلمة[٨]، مثل "شۇڭادەيمەن دىلدىن- يۈرەكتىن"[٩] (أقول ذلك من القلب واللسان) ونلاحظ أن "دىل" انتهت بحرف غير حاد لذا كانت اللاحقة دىن بكسر "الدال" بينما في كلمة "يۈرەك" انتهت الكلمة بحرف من الحروف الحادة أو المجهورة وهو حرف "الكاف" لذا تحولت الدال إلى تاء وفقًا لقواعد التوافق الصوتي بين الصوامت في الأيغورية، وكذلك في "ئىلى بويىدىن ئۇچقان شامالىلار"[١٠](الرياح تعصف طوال العام)، "خىتاي كوممۇنىست ھاكىمىيىتى رەھبەرلىگى ١٩٨٥ يىلىدىن باشلاپ"[١١] (بدأت قيادة الحكم الشيوعي في الصين منذ عام ١٩٨٥)، وقد استخدم في كلمة "يىلى" اللاحقة (دىن)؛ لأن الكلمة منتهية بحرف متحرك ثقيل وهكذا نجد أن اللاحقة (دىن) تأتي في نهاية الكلمة لاحقة واحدة سواء كانت الكلمة ثقيلة أو خفيفة ساكنة أو متحركة ولا تقلب إلى تن إلا مع الحروف الحادة فقط.

---

[1] Cabbarlı, A.k.ə., s. 263.
[2] Zelili, s. 5
[3] Mätäji, Aşgabat, «Turan» neşirýaty, 1991, s. 3.
[4] Magrupy, s. 6.
[5] راجع: (Hüseynzade, A.k.ə.,s. 55)
[6] Oybek, Ko`rsatilgan asar, s. 16.
[٧] المصدر السابق، ص ٣٠.
[٨] راجع جدول رقم (٥).
[٩] نىجادى، سبق ذكره، س ٤٩.
[١٠] المصدر السابق، ص ١٨٦.
[١١] ماخمۇت قەشقيري، سۇلتان، سبق ذكره، س ٣٧٦.

وجدير بالذكر أن الكلمة إذا كانت منتهية بمتحرك فإن الحرف المتحرك يقلب إلى حرف (ـد) إذا جاءت بعده لاحقة المفعول منه مثل "مؤناپق ئۇيغۇر تيلىغا چاغتاي ئۇيغۇر تيلى دەۋردە ئەربچيدين كىرىپ"[1] (منافق دخلت من اللغة العربية إلى اللغة الأيغورية في عصر اللغة الأيغورية الجغطائية)، ونلاحظ أن كلمة ئەربچه تحولت فيها ال (ـه) إلى (ـد) حينما لحقت بها لاحقة المفعول منه، ئداره: ئداردىن/من الإدارة ، ماشىنا: ماشىنىدىن / من السيارة.

ويمكن رسم خريطة عامة لتوزيع لواحق المفعول منه على جانبي البناء اللغوي الجغطائي والأوعوزي كالتالي"

المفعول منه

ومن ثم تكون خلاصة ما ورد في المطلب والخريطة السابقة أن كل اللهجات التركية قد اتفقت على اللاحقة dan لاحقة مشتركة للمفعول منه ما عدا التركية الأيغورية التي اعتمدت دىن بالكسر، أما اللهجات التركية الأخرى اختلفت في الترقيق والتفخيم ففي حين تتشابه اللاحقتان صوتًا في اللغة التركية والأذربيجانية فإنهما تختلفان رسمًا لتكون den في التركية وdən في الأذربيجانية، بينما تتشابه اللاحقتان رسمًا في التركية والتركمانية den وتختلفان صوتًا.

من ناحية أخرى تلتزم الأيغورية وتركية تركيا بقواعد التوافق بين حرف د/d والكلمات المنتهية بالحروف الحادة التي تحول الدال إلى تاء في حين لم تلتزم اللهجات التركية الأخرى بهذه القاعدة، ولم تتغير فيها الدال.

[1] ئەكلىماكانى، سبق ذكره، س 33.

الجداول التوضيحية

جدول رقم (1)

الأصوات الصائتة في أفرع اللغة التركية موضوع الدراسة

الأيغورية	الأوزبكية	التركمانية	الأذربيجانية	التركية
ئا	Ø	A	A	a
ئه	a	ä/ e	ə/e	e
ى	Ø	Y	I	ı
ي	i	I	I	i
ئۇ	u	U	U	u
ئۈ	Ø	Ü	Ü	ü
ئو	Ø	O	O	o
ئۆ	o`	Ö	Ö	ö
Ø	O [1]	Ø	Ø	Ø

جدول رقم (2)

(قواعد التوافق بين الحروف المتحركة في اللواحق الرباعية التركية المستخدمة في حالات الاسم)[2]

نوع اللاحقة		التركية	الأذربيجانية	التركمانية	الأيغورية
اللواحق الرباعية	U	u,o	u,o	u,o	Ø
	Ü	ü,ö	ü,ö	ü,ö	Ø
	I	ı,a	ı,a	Ø	Ø
	İ	i,e	i,ə,e	e, ä,i	Ø
	Y	لا يعد حرفًا متحركًا	لا يعد حرفًا متحركًا	a,y	Ø
اللواحق الثنائية	A	a,ı,u,o	a,ı,u,o	a,ı,u,o	Ø
	E	i,e,ü,ö	Ø	i,ə,e,ü,ö	Ø
	ə	Ø	i,ə,e,ü,ö	Ø	Ø
	ä	Ø	Ø	i,ə,e,ü,ö	Ø
	ئا(ا)	Ø	Ø	Ø	ئا(ا)، ۇ، و
	ئه (ه)	Ø	Ø	Ø	ئه (ه)، ۆ،ۇ

[1] يقابل هذا الحرف حرف a/ا في أفرع اللغة التركية ولكنه يختلف عنها صوتيًا؛ فهو عبارة عن حركة بين الفتح المفخم والضم المفخم. فمثلا: كلمة أنا/ ana تكتب في الأوزبكية ona وكذلك آياق/ayak/ ayaq تكتب oyoq.

[2] ملاحظة: التركية الأوزبكية لا تستخدم أي قواعد للتوافق الصوتي بين الصوائت في حالات الاسم المتنوعة.

جدول رقم (٣)

(قواعد إقلاب الحروف الصامتة عند مجيء حرف متحرك بعدها في اللغة التركية)

	التركية [1]	الأذربيجانية	التركمانية[2]	الأوزبكية
K	ğ	Y	G	g
Q	Ø	Ğ	Ø	g`
Ç	c	Ø	J	Ø
T	d	D	D	Ø
P	b	Ø	B	Ø

جدول رقم (٤)

(التوافق الصوتي بين الحروف الساكنة والمتحركة في اللغة الأويغورية) [3]

اللاحقة	الحرف الساكن	الحرف المتحرك
غا	ل،ن،ا، ر،ى، ۇ، ڭ،ز	ئا(ا)، ۇ، و
قا	ب،د،غ،ش،چ،خ، ق،ت، ي	
گه	ل، ن، ه، ر، ى، ب،د، ز،م،	ئه (ه)، ۇ، ۋ
كه	گ،س،ك،ش، ت،پ، ى،ب،د	

الجدول رقم (٥)

(الحروف التي تقلب اللاحقة من د/ d إلى ت/t في اللغتين التركية والأويغورية)

التركية	s	t	k	ş	Ç	h	Ø	p	f
الأويغورية	س	ت	ك،ق	ش	چ	Ø	خ	پ	ف

[1] Bak Benguoğlu, A.g.e., s.85

[2] Weyisow, Begmyar& other, Turkmen diliniň fonetikasy, Aşgabat, Türkmenistanyň Bilim ministrligi, 2009, s.26. s.26.

[3] راجع ياقۇپجان، ص 17-18.

الخاتمة

في نهاية البحث يمكن القول بأن حالات الاسم في فرعي اللغة التركية الجغطائي والأوغوزي قد عكست السمات العامة لبناء كل منهما، حيث تجسدت فيها ظواهرهما الصوتية والنحوية، فقد ظهرت السمات العامة للحروف والكلمات التركية باختلاف مناطق توزيع اللغة على مستوى الخريطة الطبيعية، فتشكلت خريطة حالات الاسم غير منفصلة عن الخريطة العامة للغة في المناطق محل الدراسة، ومن ثم نخلص من هذا البحث إلى أن حالة التجريد لا تحمل أي خصائص صوتية أو كتابية مميزة، وينبع ذلك من أن الاسم حتى يكون في حالة التجريد – مسند أو مسند إليه أو نائب فاعل- فإنه لا بد ألا يحمل أية لواحق أو علامات مميزة؛ فهي أبسط شكل للكلمة بحيث يأتي الاسم في صورته المجردة، أما حالات الاسم الأخرى فتتميز بعدد من الاختلافات سواء على مستوى فرعي التركية الأوغوزية والجغطائية بشكل عام أو داخل الفرع اللغوي الواحد، ومن أبرز المستويات التي تميز هذه الفرق البينية التالي:

أولًا: على المستوى الصوتي

إن فرعي اللغة التركية الأوغوزية والجغطائية يتقاربان في الإطار العام لحالات الاسم غير أن هناك اختلافات أساسية بين الفرعين تتمثل بشكل أساسي في تعدد اللواحق بناء على التوافق بين الصوامت والصوائت عند وضع لواحق حالة الاسم، فالتركية الأوغوزية تهتم بهذا التوافق في اللواحق كافة ولا سيما تركية تركيا وأذربيجان بينما تعد الأوزبكية أقلهم تنوعًا في اللواحق بصفة عامة كما يلي:

- **الصوائت**

إن التوافق الصوتي بين الصوائت في اللغة التركية يعد منذ القدم ركنًا أساسيًا من أركانها، غير أنه من الصعب تأصيل هذا التوافق في التركية الوسيطة؛ نظرًا لأن التركية الوسيطة لم تدون اللغة بشكل يميز بين الصوائت المفخمة والمرققة، كما أنها غالبًا ما اعتمدت أشكالًا ثابتة للواحق لا تراعي هذه الاختلافات، وهو ما تغير مع مجيء الأبجدية اللاتينية التي ميزت بين حركات اللواحق لتوضح تعدد لواحق حالات الاسم في اللغة التركية عامة، ويمكن إيجاز هذا كما يلي:

١- تعد حالة الإضافة من حالات الاسم التقليدية في اللغة التركية، وهي امتداد للحركة ذاتها في التركية القديمة والتي استخدمت فيها اللواحق: (-ηi -ηı ,-ηü ,ηu)، بينما في التركية الوسيطة انقسمت إلى شكلين حسب رأي "ابن حيان"، أولهما: التركية وتستخدم (-نن)، وثانيهما: التركمانية تستخدم الكاف الخيشومية، وقد امتد ذلك إلى التركية العثمانية؛ فكانت لاحقة الإضافة (-ڭ) أو (-ك)، ولا يزال هذا الاختلاف مستمرًا حتى الآن؛ ففي فرع التركية الأغوزية تصاغ في تركية تركيا وأذربيجان (-in/-ın/-ün/-un) أو في التركمانية (ün,n, yň, iň, uň) حسب التوافق الصوتي، وبالتالي يمكن القول بأن اللاحقة في التركية الوسيطة والأوغوزية الحديثة قد تم إبدال أصواتها مقارنة بالتركية القديمة، بينما انحصرت في الفرع الجغطائي في لاحقة واحدة لا تتغير فهي الأوزبكية (-ning) وفي الأويغورية (-نىڭ)، وبالتالي فإنها تختلف مع التركية القديمة والوسيطة على حد سواء، حيث انحرف الفرع الجغطائي عن التركية القديمة في عدم استخدام لاحقة الضم والاقتصار على لاحقة الكسر وبصوت واحد فقط، كما أنه يختلف عن التركية الوسيطة في إضافة الحرف –ng/ نىڭ في نهاية اللاحقة بدلًا من النون.

٢- تتميز لاحقة المفعول به في التركية القديمة باستخدام كم كبير من اللواحق مثل: (-ğ,-i,-ni,-nï,-ï,-ığ,-ig,-üg,-uğ,-n,-g)، ولكنها تطورت في التركية الوسيطة إلى استخدام (-نى) و(-نِ) في الجغطائية بالتجاور مع (-ي) الذي أصبح الشكل الرئيسي في الأوغوزية، أما التركية الحديثة فيمكن تقسيم حالة المفعول به في التركية الأوغوزية والجغطائية إلى ثلاث مناطق: تركية تركيا

وأذربيجان هناك أربع لواحق (i,ı,u,ü)، بينما في التركمانية تصبح لاحقتين(i,y) ، ثم تتراجع إلى لاحقة واحدة في تركية أوزبكستان والتركية الأيغورية التي تستمر فيهما اللاحقة الكلاسيكية لتصبح (ni/ني) وهي بمنزلة امتداد للغة التركية الجغطائية الوسيطة، وعليه فلا تُستخدم فيها علامات الضم والكسر إلا في بعض لهجات الفرع الأغوزي فقط، كما أن استخدام g/ğ قد اختفى تمامًا في التركية الوسيطة والحديثة.

٣- إن حالة المفعول إليه تطورت في اللغة التركية تطورًا كبيرًا وجوهريًا بشكل لم تمر به حالات الاسم الأخرى؛ حيث إنها تتميز بأنها من أكثر حالات الاسم تنوعًا وعددًا مقارنة بباقي حالات الاسم؛ ففي التركية القديمة كانت لواحق المفعول إليه: "qa,-kä/-ğa,-gä/-a,-ä/ -qaru, -kärü/--ğaru,-gärü/ -qar, -kär/-ğar,-gär,/ -ru, -rü/-ru,-rü"، أما في التركية الوسيطة فقد تقلص عدد هذه اللواحق في اللغة التركية الجغطائية إلى ثلاثة (غا/قا) مع الحروف المفخمة و(كا) مع الحروف المرققة وأحيانًا ما كانت تستخدم (ي) أو (ا)، أما في التركية الأوغوزية فكانت عبارة عن (ه) تفخم وترقق صوتيًا لا كتابيًا حسب ما قبلها، في التركية الحديثة اعتمد الفرع الأوغوزي والتركية الأيغورية على حركة الفتح (a,-ä-) حيث كان الحرف المتحركة في الفرع الأوغوزي حركة الفتح بنوعيها المفخم (-a) والمرقق (e,-ə-) مع إسقاط أي صوامت بينما في التركية الأيغورية ظلت الصوامت جزءًا من اللاحقة، في حين اعتمدت الأوزبكية على حركة فتح واحدة هي (-a) مع الاحتفاظ بالصوامت كذلك. ومن ثم تشترك كل حالات الاسم في تنحية حركات الضم كافة.

٤- تشترك اللغات التركية كافة في استخدام حرف (-d/-د) مع حركة فتح للتعبير عن المفعول فيه وتكون حركة الفتح مفخمة أو مرققة، وذلك اعتمادًا على القاعدة العامة للتركية القديمة التي استخدمت اللواحق: (da,-dä/ -ta,-tä)، وقد امتدت في التركية الوسيطة إلى (-دا) في الجغطائية أو (-ده) في الأوغوزية دون مراعاة لفروق التوافق الصوتي التي أقر صاحب كتاب "القواعد الكلية" بوجودها صوتًا وليس كتابة، وهو ما امتد إلى التركية الحديثة حيث يستخدم في الفرع الأوغوزي (-da/-də/-de) وفي الأيغورية (-دا/-ده)، بينما تعد التركية الأوزبكية بمثابة جزيرة منفصلة بين اللغات التركية حيث تعتمد على حركة فتح واحدة فقط (-da).

٥- تعد حالة المفعول منه من الحالات التي تقلصت فيها اللواحق في الاستعمال الوسيط والحديث بشكل كبير عما كانت عليه في الاستعمال القديم؛ حيث كانت لواحق المفعول منه في التركية القديمة عديدة منها: (dan,-dän/ -tan,-tän/-din,-dîn/ -tin,-tîn/ -dun,-dün-)، ثم انقرضت حركة الضم فكانت في التركية الوسيطة (دن)، ومن ثم فقد اشتركت اللغات التركية الحديثة كافة في استخدام (n+ حركة فتح+d) وكالعادة يعتمد الفرع الأوغوزي على حركتي فتح للتفخيم والترقيق في حين لم يتفق على ذلك الفرع التركي الجغطائي حيث تستخدم التركية الأوزبكية حركة فتح واحدة (-dan)، أما التركية الأويغورية فتمثل منطقة مخلفات لغوية حيث استمرت في استخدم حركة الكسر (-دين) التي انقرضت في فروع اللغة التركية الأخرى.

- **الصوامت**

هناك العديد من الظواهر اللغوية التي امتدت إلى التركية الحديثة من التركية القديمة والوسيطة ومن بين هذه الظواهر ما يلي:

١- تتميز التركية الحديثة باستمرار استخدام بعض فروعها لأصوات معينة في لواحقها وغيابها في فروع أخرى، ومن أبرز هذه الأصوات (-ŋ) في التركية القديمة والذي استمر في التركية الوسيطة (-ڭ)، ففي حين كان أحد أصوات لاحقة الإضافة في بعض فروع التركية الوسيطة فإنه تراجع في التركية الأذربيجانية وتركية تركيا حديثًا لتعتمد على (-n) كصامت أساسي في حالة المضاف إليه،

بينما تماست التركمانية مع الأيغورية والأوزبكية في استمرار استخدام هذا الصوت باختلاف رسمه -ŋ/-ng-/-ñ ليكون الصامت الأساسي في المضاف إليه.

٢- تختلف التركية القديمة عن الوسيطة في إثبات قواعد التوافق الصوتي بين الصوامت في اللواحق فعلى سبيل المثال: يلاحظ أن من لواحق المفعول منه في التركية القديمة (-- /dan,-dän tan,-tän) ويأتي هذا الاختلاف من اختلاف التوافق الصوتي بين الصوامت غير أن التركية الوسيطة لم تلق بالًا لفكرة التوافق الصوتي بين الصوامت خاصة في كتابة لاحقتي المفعول فيه ومنه بحيث اعتمد على فروع اللغة التركية التي ليس بها قاعدة الحروف الحادة أو المجهورة وعممتها على باقي الفروع، فاستُخدم رمزًا لكل منهما لاحقة واحدة (-دا/-ده، -دن)، وهو ما تسبب في وجود ازدواجية في النطق بين (–دن و-دا أو -ده) كتابة وبين النطق (-تن أو –تا) عند انتهاء الكلمة بحرف حاد حيث لم يتم إثباته كتابيًا، وقد انعكست هذه الظاهرة في اللغة التركية الحديثة، حيث تظهر ظاهرة الحروف الحادة في بعض فروع اللغة التركية بشكل كلي أو جزئي، ومن المثير للانتباه أن التركية الأيغورية وتركية تركيا بمثابة منطقة مركزية لظاهرة التوافق بين الصوامت بشكل واضح رغم التباعد الجغرافي الكبير بينهما، ومع ذلك تظهر ظاهرة إقلاب حرف ال د/d إلى ت/t في لاحقتي المفعول فيه ومنه مع الحروف الحادة (f- ت/t- س/ s- ق،ك/ k- ش/ş- چ/ç- خ-h- پ/p).

٣- تؤثر بعض اللواحق التي تبدأ بحرف متحرك مثل لاحقة الإضافة والمفعول به في إقلاب الحرف الأخير من الكلمة التي تلحق بها، ويظهر هذا بوضوح في الفرع الأوغوزي من اللغات التركية بإقلابها إلى نظيراتها إذا ما تبعت بلاحقة تبدأ بحرف متحرك وهذه الحروف هي: ktçp في تركية تركيا وتركية تركمانستان حيث تتفقان على قلب -p/-b -t/-d، في حين تختلفان في إقلاب (–ç) إلى (-c) في تركية تركيا وإلى (-j) في تركية تركمنستان، وكذلك تقلب -k إلى -g في تركية تركمنستان بينما تقلب إلى -ğ بنطقيها في تركية تركيا، وهو ما يتماس مع تركية أذربيجان جزئيًا فتُقلَب (-q) إلى (-ğ) وتقلب (–k) إلى (-y) التي تقارب في نطقها (-ğ) المرققة، وكذلك تخضع للقاعدة العامة للفرع الأوغوزي في إقلاب (-t) إلى (-d)، ويعد هذا الإقلاب امتدادًا للتركية الوسيطة التي تتبنى هذه القاعدة بشكل جزئي كما في كتب القواعد العثمانية الذي تنقلب فيها (القاف) إلى (غين) و(التاء) إلى (دال) إذا ما أتى بعدها حرف متحرك.

٤- يختص الفرع الجغطائي نفسه بقواعد إقلاب في لاحقة المفعول إليه امتدادًا لما هو موجود في التركية القديمة والوسيطة، ففي حين يعتمد غابت الصوامت تمامًا عن لواحق المفعول إليه في الفرع الأوغوزي، فإن الفرع الجغطائي يضيف الحروف اللهوية (-ك/k-، -ق-q/) ونظيراتها في اللغات التركية (-گ-g/،-غ) حسب التوافق بين الصوامت بمعنى أنه أحيا اللاحقة (gä) التي كانت في التركية القديمة، فالتركية الأوزبكية تعتمد اللاحقة (-ga) أساسية له مع مراعاة التوافق مع حرف الـ(-k) لتصبح (-ka) ومع حرف (-q) لتصبح (-qa)، في حين كانت الأيغورية أكثر اتساعًا حيث اعتمد أربع لواحق هي: -قا، -كه، -غا، -گه حسب التوافق الصوتي بين الصومت المجهورة والمهموسة. وبهذا تشذ حالة المفعول إليه عن سائر حالات الاسم؛ حيث تزداد اللواحق في التركية الجغطائية عن الأوغوزية، ويلاحظ كذلك سقوط حرف "r" كمكون من مكونات هذه اللاحقة في التركية الوسيطة والحديثة في فروع اللغة التركية كافة.

- **حروف الوقاية**

إن حروف الوقاية من أهم العناصر التي تسهل النطق في الكثير من اللغات الإنسانية للحيولة دون توالي الحركات بشكل يصعب نطقه، وهي موجودة في اللغة التركية شأنها في ذلك شأن الكثير من لغات العالم، وتتضح هذه الظاهرة بشكل أوضح في حالات الاسم في الفرع الأوغوزي من اللغة أكثر من الفرع الجغطائي، وينبع ذلك من أن عدة لواحق فيه تبدأ بحرف متحرك لذا توضع حروف الوقاية مع

الكلمات المنتهية بحركات، بينما لا تبدأ أي حالة من حالات الاسم في التركية الجغطائية بحرف من الحروف المتحركة، حيث يلاحظ أن هناك بعض حروف الوقاية تحولت إلى حروف أساسية في اللاحقة مثل (-ن/n-) في لاحقة الإضافة والمفعول به في الفرع الجغطائي من اللغة التركية بينما جاءت فاصلة عند توالي الحركات في الفرع الأوغوزي، ومع ذلك فإن الفرع الأوغوزي يوجد بين أطرافه بعض الاختلافات وفقًا للموقع الجغرافي كالتالي:

١- تعد تركية تركيا جزيرة منفصلة عن سائر فروع اللغة التركية في اعتبار (y-) حرف وقاية مع المفعول به في حين اعتمد باقي الفروع (n-) حرفًا أساسيًا أو وقاية مع المفعول به.
٢- تعد تركية تركمنستان جزيرة منفصلة عن التركية الأوغوزية في اتخاد حرف وقاية (g) مع المفعول إليه.

ثانيًا: على مستوى الرسم

تختلف فروع اللغة التركية الحديثة من حيث الرسم وعلاقته بالنطق، وينبع هذا بشكل أساسي من اختلاف الأبجديات الحديثة التي تكتب بها أفرع اللغة التركية وهو ما يظهر في عدة نقاط منها:

١- التركية الأويغورية تختلف كليًا عن باقي فروع اللغة التركية؛ لأنها مكتوبة بالحرف العربي .[١]
٢- هناك لواحق تتشابه صوتًا وتختلف رسمًا أو تتشابه رسمًا وتختلف صوتًا اللواحق -de, -den, -e في تركية تركيا تتشابه رسمًا مع التركمانية ولكنها تختلف صوتًا حيث إن حرف -e في اللاحقة يقابله في التركمانية صوت -ä، بينما تتشابه هذه اللواحق صوتًا مع -də,-dən,-ə في الأذربيجانية رغم اختلافهم رسمًا.

ومن الجدير بالذكر أن تركية تركيا والتركية الأذربيجانية من أكثر الجزر اللغوية تطابقًا على مستوى تطبيق حالات الاسم فهما جزيرتان مركزيتان للتركية الأوغوزية التي تظهر فيها ظواهر لغوية مختلفة أحيانًا عن التركية الوسيطة، ويتوافق هذا مع انتقال القبائل الأوغوزية إلى مساحة جغرافيا بعيدة عن الموطن الأصلي للأتراك كما أنها منطقة احتكاك مع القبائل التي استقرت في جنوب القوقاز منذ استخدام التركية القديمة، بينما تمثل تركية أوزبكستان والأويغور -الموجودتان في قلب الموطن الأصلي للغة التركية- الجزيرة المركزية للتركية الجغطائية، فهي بمثابة امتداد للكثير من الظواهر اللغوية للجغطائية الوسيطة.

تتميز التركية التركمانية بأنها بمنزلة "منطقة انتقالية" حيث تتجاور فيها العديد من الظواهر اللغوية التي تظهر في الفرعين الجغطائي والأوغوزي، وكذلك فإنها نقطة تجمع أو نقطة جذب توزيعي[٢] للجزيرتين اللغويتين؛ حيث تتجمع عندها أكبر مجموعة من خطوط توزيع الظواهر اللغوية التركية المتعلقة بحالات الاسم في كلا الفرعين، ويتسق ذلك بشكل واضح مع موقعها على الخريطة كنقطة فاصلة بين الفرعين الكبيرين فبينما تقع "تركيا" و"أذربيجان" على غربها فإن "أوزبكستان" ومن خلفها "تركستان الشرقية" يقعان في شرقها وشمالها الشرقي، بما يرشحها لتكون هذه النقطة المهمة.

---

[١] نستثني من ذلك اللغات الأخرى المكتوبة بالحرف العربي خارج الدول التركية مثل الأذربيجانية في إيران والأوزبكية والتركمانية في بعض الدول العربية وأفغانستان.
[٢] خطوط التوزيع هي الخطوط التي تفصل بين منطقتين متباينتين في نطق ما (مصلوح، سعد: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، ط٣، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٢، ص ٥٦)

وكما هو الحال في التطور التاريخي والجغرافي للغات فإن بعض الظواهر التي كانت موجودة في التركية القديمة أو الوسيطة اندثرت كليًا في أفرع اللغة كافة مثل حركة الضم في المفعول منه واستخدام الراء في المفعول إليه وغيره، وقد يكون هذا الاندثار جزئيًا بمعنى أنه يختفي في بعض الأفرع ويظل في بعضها الآخر، مثل اختفاء لواحق الضم في التركية الجغطائية في حالات الإضافة والمفعول به واستمرارها في التركية الأغوزية وكذلك اختفاء الكاف النونية/ الخيشومية في التركية الأوغوزية بتركيا وأذربيجان وبقائها في التركمانية والجغطائية، في حين ظلت بعض المخلفات اللغوية في بعض مناطق أخرى مثل استمرار الكسر في حركة المفعول منه في الأويغورية دون غيرها.

وفي النهاية يمكن القول بأن فرعي التركية الجغطائية والأوغوزية لم يخرجا في حالات الاسم خارج إطار اللواحق التي كانت موجودة في التركية القديمة، وهذا منطقي فالتركية القديمة بمنزلة المنبع الذي تنهل منه كل فروع اللغة التركية الوسيطة والحديثة على حد سواء. ولذا يمكن القول بأن اللغة التركية الأوغوزية والجغطائية حديثًا قد خضعتا للقواعد العامة للبناء الصوتي والرسم الخاص بالفروع المنبثقة عنها، كما أنها تعد امتدادًا للتركية القديمة والوسيطة مع تغيرات طفيفة.

المصادر والمراجع

١- المراجع العربية

١. إدريسي،عبد الباسط: تأسيس المباني في اللسان العثماني، الطبعة الخامسة، بيروت، مطبعة الإقبال، ١٣٢٨ هـ
٢. التوحيدي، أبو حيان: الأدراك للسان الأتراك، إستاتنول، مطبعـة عامره، ١٣٠٩.
٣. جّادر، حّسن كّزار وآخر: اللسانيات ألجغرافية الحدود والموضوعات وّالنماذج، مجلة آداب المستنصرية، ع ٩٢، ٢٠٢٠.
٤. عبد الله التركي، جمال الدين أبي محمد: كتاب بلغة المشتاق في لغة الترك والفقجاق، نسخة مخطوطة Paris Bibliothegue Nationale،paris، بدون تاريخ.
٥. قبوج، صالح: الأطلس اللساني والمتغير الإقليمي (الشاوي) لأسماء الحيوانات بولاية باتنة:دراسة وصفية، مجلة اللغة الوظيفية- جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، مج ٨، ع ١، ٢٠٢٢، ص ٢٧٧.
٦. القطوري، الصفصافى احمد المرسى: علم اللغة التقابلي وتطبيقاته في اللهجات الشرقية، القاهرة، دار الآفاق، ٢٠٠٣.
٧. الكاشغري، محمود بن الحسين بن محمد: ديوان لغات الترك، المجلد الأول، إستانبول، مطبعـة عامره، ١٣٣٣.
٨. محمد كامل، غاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني، استانبول، مطبعة قصبار، ١٣١٤.
٩. مصلوح، سعد: عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية، مجلة كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، ع. ٥، ١٩٧٦، ص ١٢٥.
١٠. غازي، محمد عزت. "التركية القبجاقية والتركية المعاصرة : دراسة صوتية تقابلية"، مجلة كلية اللغات والترجمة، ٢٠٠٧.
١١. زهران، سمير عباس. اللهجة الجغتائية، القاهرة، دار إيتراك، ٢٠٠١.

٢- المراجع الأذربيجانية

أ- المراجع الأذربيجانية بالحرف العربي

١- چوبانزاده، بكر: تورك- تاتارلسانياتينه، باكو، اذرنشر، ١٩٢٤.
٢- نريمانوف، نريمان: ترك- أذربيجان ديلينيڭ مختصر صرف نحوي، باكو، тячорафія туберлскаго Цравлепі، 1899.

ب- المراجع الأذربيجانية بالحرف اللاتيني

1. Cabbarlı, Cəfər. Əsərləri, III cild, Bakı, “Şərq-Qərb”, 2005.
2. Hüseynzade, Muxtar: Müasir Azərbaycan Dili,3- hissə,Bakı, Şırq-Qərb Nəşriyyatı, 2007.
3. Şıxlı, İsmayıl, Seçilmiş əsarləri, I cild, Bakı, "Şərq-Qərb", 2005.
4. Şükürova, Təranə Çərkəz qızı: Azərbaycan və özbək dillərində müstəqillik dövründə termin yaradıcılığının əsas meyilləri. Bakı, Nurlan, 2011.

٣- المراجع الأوزبكية

1- Abdurahmonov,G.: 0 ‘zbek tilining tarixiy grammatikasi, Toshkent, 0 ‘zbekiston faylasuflari milliy jamiyati nashriyoti, 2008.
2- Oybek, Navoiy, Toshkent, Sharq Nashiyot – Matbaa Aksiyadorlik Komapnyasi, 2004.

3- Qahhor, Abdulla. Anor, Toshkent, G`afur G`ulom nomidagi nashriyot- matbaa ijodiy uyi, 2014.
4- Rahamonov, Nasimxan va bashqa: O`zbek Tili Tarixi, Toshkent, O`zbekiston Faylasuflari Milliy Jamiyat Nashriyoti, 2009.
5- Rahmatullayev, Shavkat: Hozirgi adabiy o‘zbek tili, Toshkent, Toshkent Universitet, 2006
6- Sayfullayeva, R. va bashqa: Hozirgi O'zbek Adabiy Tili, Taşkand, Fan va Texnologiya, 2009.
7- Sodiqov, Qosimjon. Turkiy til tarixi, Toshkent, Toshkent Davlat Sharq shunoslik instituti, 2009.

٤- المراجع الأويغورية

١- تۇران، ئابدۇلجلىيل: باردن ئىنقىلابىنىڭ ١٥ يىلى، ميونخ، المؤتمر الأيغوري العالمي، ٢٠٠٥.
٢- تەكلىماكانى، ئابدۇرەوپ پولات: ئۇيغۇردا ئەبگالىق، ميونخ، ميونخدن نەشرىيات ئۆى، ٢٠٠١.
٣- داستىخان، تەپچىل: ئۇيغۇر گىراممماتىكىسى، ئۈرۈمچى، شىنجاڭ خەلق سەھىيە نەشرىياتى، ٢٠١٥.
٤- زامان، نۇرمەھممەت: ئۇيغۇر ھازىرقى زامان ئەدەبىياتىدىن لېكسىلەر، شىنجاڭ رادىيو سىنەن داشۇي، ١٩٨٣.
٥- سەپەر، سۇلامان: ھازيرقي زامان ئۇيغۇر تيلي، ئۈرۈمچى، شىنجاڭ خەلق سەھىيە نەشرىياتى، ٢٠٠٠.
٦- ماخمۇت قەشقىرى، سۇلتان: شەرقى تۈركستان خەلقىنىڭ كۈرىشى ۋە ئۇنىڭ كىلەچىگى، ئىستانبۇل، شەرقى تۈركستان ۋەخپى نەشرىياتى، ٢٠٠٥.
٧- ياقۇپجان، ياسىن: ئۇيغۇر تيلي، ئۈرۈمچى، شىنجاڭ خه لق سه هيه نه شريياتى، ٢٠٠٧.
٨- ئۆمەر، ئابلىز: هايات ەبلىري، ئۈرۈمچى، مىللە تلەر نەشرىياتى، ٢٠٠٠.
٩- نىجادى، ئەخمەت ئىگەمبەردى: ھىحران دەردى، ئىسانبۇل، تەكلىمانكان ئۇيغۇر نەشرياتى، ٢٠٠٦.

٥- المراجع التركمانية

1- Çaryýew, Guwanç :Türkmen diline nepis sowgat, Aşgabat, Türkmenistanyň milli medeniýet «Miras» merkezi, 2005.
2- Mataji, Mataji, Aşgabat, «Turan» neşirýaty, 1991.
3- Petjikowa, Mamagüll we başg :Türkmen dili. Morfologiýa, Aşgabat, Türkmen döwlet neşirýat gullugy, 2018.
4- Seýitmyradow, K. «Nejep oglan»dessany, Aşgabat, «Türkmenistan» neşirýaty, 1976.
5- Weýisow, B. We başga :Türkmen dili (praktikum) , Aşgabat, Türkmen döwlet neşirýat gullugy, 2010.
6- Weyisow, Begmyar We başga :Türkmen diliniň fonetikasy, Aşgabat, Türkmenistanyň Bilim ministrligi, 2009.
7- Weyisow, Begmyar :Türkmen diliniň Taryhy, Aşgabat, Türkmenistanyň döület tugrasy, 2008.
8- Weýisow, Türkologiýa giriş, Aşgabat, Türkmen döwlet neşirýat gullugy, 2010

9- Zelili, Zelili, Aşgabat, «Turan» neşirýaty, 1991

٦- المراجع التركية

أولًا: المراجع التركية العثمانية

١. جودت، أحمد: قواعد عثمانية، استانبول، ديقران قره بيتان، ١٣٠٣.
٢. حسني، يوسف أفندي: الإيضاحات الوفية في قواعد اللغة العثمانية، الطابعة الثانية، بيروت، المطبعة الأدبية، ١٨٨٥.
٣. راسخ، سؤال وجواب (قواعد)، استانبول، مرتبيه مطبعه سي، ١٣٠٥.
٤. راشد، كليات قواعد لسان عثماني، إستانبول، ٣٨ نومرولي مطبعه، ١٣١٧.
٥. كوبريلي، محمد فؤاد: القوانين الكلية في قواعد اللغة التركية، إستانبول، دار الأوقاف، ١٩٢٨م.

ثانيًا: المراجع التركية الحديثة

1- Benguoğlu, Tahsin: Türkçenin Grameri, İstanbul, Baha matbaası, 1974.
2- Burhan, Ahmet ve başka :Dilbilimsel Coğrafya, Alan Dilbilimi ve Türk Lehçeleri, Samsun 19 cu mayıs Üniversitesi, Xİ uluslararası dünya dili türkçe semposizyonu, 2019.
3- Kulin, Ayşe, Köprü, 42. Basım, İstanbul, Evrest yayınları, 2001.
4- Paçacıoğlu, Burhan :Orta türkçe, Sivas, Dilek Ofset matbaacılık, 1995.
5- Taner, Haldun. Kızıl Saçlı Amazon, Ankara, Bilgi yayınları, 3. Basım, 1983.
6- Ashoor, Nihad Mohammed. "Bazı Çağdaş Türk Lehçeleri", مجلة مج ٦، ع ٢٠، ص ٣٣٤. ,جامعة الموصل مركز الدراسات الإقليمية,دراسات إقليمية

٧- المراجع الإنجليزية

1- Carver, Graig M.: English Dialectology and the Linguistic, Handbook of dialects and language variation, USA, Acadimic press, 1998.
2- Shaoqing Wen and others: Relationship Between Altaic Speaking Populations and Their Languages Viewed from Y Chromosomes, Languages and Genes in Northwestern China and Adjacent Regions Springer Nature Singapore Pte Ltd. 2017.